الشعر الكهربائي

بين

الشيخ راشد بن خنين

والدكتور غازي القصيبي وآخرين

أعده وعلق عليه

خالد بن محمد بن عبد الله الخنين

الطبعة الأولى

هجري ١٤٣٢ - ميلادي ٢٠١١

الشعر الكهربائي

الشعر الكهربائي

بين

الشيخ راشد بن خنين

والدكتور غازي القصيبي وآخرين

أعده وعلق عليه

خالد بن محمد بن عبد الله الخنين

الطبعة الأولى

هجري ١٤٣٢ - ميلادي ٢٠١١

مكتبة
إدارة
٩١٩٨٥

ح خالد بن محمد الخنين ؛ ١٤٣٢ هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخنين، خالد بن محمد

الشعر الكهربائي بين معالي الشيخ راشد بن خنين ومعالي الدكتور غازي القصيبي وآخرين./ خالد بن محمد الخنين.- الرياض، ١٤٣٢هـ.

١٢٨ ص ؛ ١٧ X ٢٤ سم

ردمك : ٤ ـ ٨١٠٠ ـ ٠٠ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١ ـ الشعر العربي، مجموعات ٢ ـ المساجلات الشعرية

٣ ـ الكهرباء أ. العنوان

ديوي ٨١١,٠٠٨ ١٤٣٢/٧٨٢١

رقم الإيداع: ١٤٣٢/٧٨٢١

ردمك : ٤ ـ ٨١٠٠ ـ ٠٠ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م

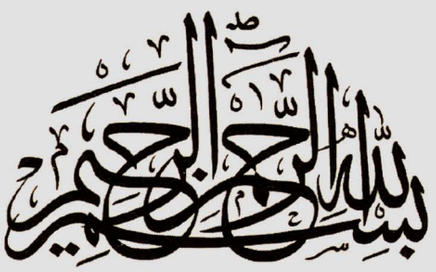
بسم الله الرحمن الرحيم

وأشعار الكهارب قد تقوَّت وأخشى أن تمزِّق كلَّ لامس
وديوانُ المظالم ليس شعراً ولكنْ بين مبخوس وباخس

راشد بن خنين

ولو أني استطعت أضأت قلبي ليقبس من سناه كلُّ قابس
ولو أني استطعت بذلت روحي تنير لموطني حلك الحنادس
ولكنّ المنى بحرٌ عميق يُقَصِّر عن مداهُ كلُّ غاطس

غازي القصيبي

***

مدخل:

● الحمد لله، والصلاة والسلام على محمد رسول الله.

أما بعد.. فهذه مجموعة قصائد من المساجلات التي دارت بين معالي الوالد الشيخ راشد بن صالح بن خنين ومعالي الدكتور غازي القصيبي رحمه الله والموسومة بشعر الكهرباء، لأن القصائد التي بين دفتي هذا الكتاب تتناول موضوع الكهرباء، والمعاناة التي شغلت المواطن منذ عقود خلت قبل أن يتم وضع الخطط والبرامج التي حولت المعاناة إلى هناءة وحبور حيث عمَّ التيار الكهربائي أنحاء المملكة مدناً وقرى ومراكز وهجر، ويتفيأ ضوءها ودفأها، ونسائم بردها كل مواطن على أرض هذه المملكة الشاسعة.

لقد كان مقرراً لهذه القصائد أن تصدر بعد صدور الجزء الأول من ديوان معالي الشيخ راشد بن خنين إلا أنه رُؤي أن يكون إصدارها مستقلاً في كتاب وذلك لأسباب منها:

* **أولاً**: أن هذه المجموعة من القصائد التي يحتويها هذا السفر قليلة الكم والعدد.. وبها من الظُرف والطرافة الشيء الكثير.

* **ثانياً**: هذه القصائد كانت مساجلات مع معالي الدكتور غازي القصيبي رحمه الله حينما كان وزيراً للكهرباء.. ومن الوفاء لهذا الوزير

الشاعر أن تنشر هذه القصائد فهي تتحدث عن حقبة مضيئة في حياة الرجلين معالي الشيخ راشد بن صالح بن خنين ومعالي الدكتور غازي القصيبي رحمه الله والدور الذي قاما به في حقل التعليم والكهرباء ولقد كان لمعالي الدكتور غازي القصيبي الدور الحاسم في تعميم التيار الكهربائي في أرجاء المملكة وأنحائها الشاسعة المترامية. بعد أن سخَّرت له الدولة كل الإمكانات الكبيرة وأعطته الصلاحيات الواسعة، وكيف أن الإدارة الحازمة القوية النزيهة تصنع الأعاجيب إذا ما صلحت النيات وصدقت.

* **ثالثاً** : هذه المساجلات الشعرية أحدثت فناً في الإدارة كان الشعر هو المحرك الرئيسي لهذا الفن والذي أعطى ثماراً يانعة تخطت بيروقراطية الإدارة وتجاوزت رتابة العمل الإداري وتعقيداته.

* **رابعاً** : هذه المساجلات حركت كل أطياف المجتمع في أنحاء المملكة فشارك العديد من الشعراء في تلك المساجلات وكتبوا معاناة المجتمع من الكهرباء شعراً.

لقد سعيت إلى بسط هذه القصائد والمساجلات معرفاً للمساجلة في اللغة، وأنواعها، وتاريخ المساجلة في الشعر العربي مع إبراز بعض الأمثلة، كما تم الحديث عن كل قصيدة ودلالتها وموقف الشاعر من أحوال الكهرباء مع الوقوف على القصائد في مضانِّها ومصادرها وضبطها وتخريجها والمحافظة عليها وإبقائها كما وردت دون تعديل أو تبديل.

إن هذا اللون من المساجلات الشعرية يعتبر تجديداً في فن الشعر وحالاته النادرة مع ما يشتمل عليه من طرافة وظرف وهو بعد هذا يؤرخ لمرحلة من مراحل نهضة هذا الوطن والتي تنعم بها الأجيال القادمة إن شاء الله، وما بذله أولئك الرجال الذين أخلصوا لدينهم وأمتهم ووطنهم.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ..

خالد الخنين

الرياض: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

المساجلة الشعرية

المساجلة الشعرية :

* السجال لغة :

جاء في لسان العرب: «**السَّجلُ**»: الدَّلوُ الضَّخمةُ المملوءة ماءً، مذكر، وقيل: هو ملْؤُها، وقيل: إذا كان فيه ماء قَّل أو كثر، والجمع سِجَال وسُجُول، ولا يقال لها فارغة سَجْل ولكن دلو؛ وفي التهذيب: ولا يقال له وهو فارغ سَجْل ولا ذنوب؛ **قال الشاعر:**

السَّجلُ والنطفةُ والذَّنُوبُ، حتى ترى مزكُوَّها يثُوب

وأنشد ابن الأعرابي:

أُرَجِّي نائلاً من سيب ربٍ له نُعْمى وذِمَّتُهُ سِجالُ

قال: والذمةُ البئر القليلة الماء.

والسجل: الدلو الملأى، والمعنى قليله كثير؛ ورواه الأصمعي: وذِمَّتُهُ سِجالُ أي عهدُه مُحْكَم من قولك سَجَّل القاضي لفلان بماله أي استوثق له به. **قال ابن بري**: السجل اسمها ملأى ماءً والذَّنوب إنما يكون فيها مثْل نصفها ماء، قال: السَّجلُ أعظم ما يكون من الدلاء، وجمعه سجال؛ **وقال لبيد**: يُحيلُون السِّجالَ على السِّجال.

وأسْجَلَهُ: أعطاهَ سْجلاً أو سَجْلَين.

وقالوا: الحروبُ سِجال أي سَجُلٌ منها على هؤلاء وآخر على هؤلاء، والمُسَاجَلَةُ مأخوذة من السَّجل.

وفي حديث أبي سفيان: أن هرقل سأله عن الحرب بينه وبين النبي ﷺ، فقال له: الحربُ بيننا سِجال؛ معناه إنا ندال عليه مرة ويَدالُ علينا أخرى، قال: وأصله أن المستقيين بسجلين من البئر يكون لكل واحد منهما سجل أي دلو ملأى ماء.

وفي حديث ابن مسعود: افتتح سورة النساء فَسَجَلهَا أي قرأها قراءةً متصلة، من السَّجل الصب. يقال: سَجَلْتُ الماء سَجلاً إذا صببتُه صباً متصلاً.

ودلـوٌ سَجيل وسجيلة: ضخمة؛ قال: خذها، وأَعـطِ عمَّك السجيله، إن لم يكن عمُّكَ ذا حليلة.

والسَّجيل من الضروع: الطويل.

وضرعٌ سجيل: طويل: متدل.

وناقة سَجلاءْ: عظيمة الضرع وهو الواسع الرخو المضطرب الذي يضرب رجليها من خلفها ولا يكون إلا في ضروع الشاء. وساَجلَ الرجلَ: باراه، وأصله في الاستقاء، وهما يَتَساجلان.

* جاء في لسان العرب:

والمساجلةُ: المفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه في جري أو سقي؛ قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب:

من يساجلْني يساجلْ ماجداً ... يملأ الدلو إلى عقد الكرب

قال ابن بري: أصل المساجلة أن يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر، فأيهما نكل فقد غُلِبَ، فضربته العرب مثلاً للمفاخرة، فإذا قيل فلان يُساجل فلاناً، فمعناه أنه يخرج من الشرف مثل ما يخرجه الآخر، فأيهما نكل فقد غُلِبَ.

وتساجلوا: أي تفاخروا؛ ومنه قولهم: الحرب سجال.

وانسجل الماء انسجالاً إذا انصب؛ **قال ذو الرمة**:

وأردفت الذراع لها بعينٍ ... سجوم الماء فانسجل إنسِجالا

وأسجلت الحوض: ملأته؛ قال:

وغادر الأخذ والأوجاد مترعة ... تطفو وأسجل إنهاءً وغدرانا

ورجل سَجْلٌ: جواد.

وأسجل الناسَ: تركهم، وأسجل لهم الأمر: أطلقه لهم، ومنه قول محمد بن الحنفية رَحِمَهُ اللَّهُ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾، قال: هي مَسْجَلةٌ للبر والفاجر، يعني مرسلة مطلقة في

الإحسان إلى كل أحد، لم يشترط فيها برُ دون فاجر.

والمسْجَلُ: المبذول المباح الذي لا يمنع من أحد؛ **وأنشد الضبي**:

أنخت قلوصي بالمرير، ورحلها لما نابه من طارق الليل مسجل

أراد بالرحل: المنزل.

وفي الحديث: «**ولا تسجلوا أنعامكم**» أي لا تطلقوها في زروع الناس.

وأسجلت الكلام: أي أرسلته.

وفي «الصحاح في اللغة»: «**تساجلوا**، أي تفاخروا».

❊ **وفي «مقاييس اللغة» :**

«المساجلة المفاخرة، والأصل في الدلاء، إذا تساجل الرجلان، وذلك تنازعهما، يريد كل واحدٍ منهما غلبة صاحبه».

وفي «القاموس المحيط»:

«**وساجله**: باراه وفاخره، وهما **يتساجلان**: يتباريان».

❊ **المساجلة تشترط طرفين أو أكثر :**

في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ جاء أن الملامسة تعني الجماع، كونها تختلف عن «**اللمس**»، فاللمس يكون من طرف واحد، أما الملامسة فمن طرفين، لامس يلامس ملامسة، فاعل يفاعل مفاعلة.

كما تقول: قابل زيد عمراً، وزاحم زيد عمراً، فتكون هذه المادة مفاعلة من طرفين لا من طرف واحد، فيكون المراد بها الجماع.

وكذلك **المساجلة**، فهي من ساجل مساجلة، ولا تكون كذلك إلا بين طرفين.

وقد اشتهرت «**المساجلات**» في الشعر العربي، على غرار «المعارضات».. ولئن كانت القصيدة في حالتها الطبيعية إبداعاً فردياً، فإن المساجلة تعد تفاعلاً شعرياً بينيا، إذ تحتدم المعركة بين شاعرين أو أكثر فتجود قريحة كل واحدٍ منهما أو منهم بما يدرج في باب «**السجال**» والتباري، مساجلة القريض مساجلة، ومساجلة الحفظ مطاردة.

عرفت المساجلات قديماً بين الشعراء، تبارياً بينهم، وقد سجَّل التاريخ الأدبي من ذلك ما أطلق عليه البعض اسم «المعارك».. لكن المساجلة اتسعت بعد ذلك أشكالاً أخرى أهمها «المطاردة» وهي أن يتبارى متباريان بإستحضار ما يحفظان من الشعر، يقول هذا ويقول ذلك، ولا يشترط في المتباريين هنا أن يكونا شاعرين، ولا أن يتباريا إلا حول مقدار الحفظ لدى كل منهما، دون أن يكون لذلك صلة بذكر مجد أو انتقاص خصم.

وقد وضعت للمساجلة تعريفات وحدود وضوابط لم نجدها متوفرة في الكثير مما حفظه التاريخ الأدبي من المساجلات، ومن ذلك اشتراط البدء بالحرف الذي انتهى إليه السابق في بيته، فيبدأ هذا من

حيث انتهى ذلك، أو تكون على نفس البحر، أو الغرض.

والمساجلة قد تكون بأكثر من بيت، بينما المطاردة تكون ببيت واحد.

قال حافظ لشوقي:

يقولـون إن الشـوق نـار ولوعـة فما بال (شوقي) اليوم أصبح باردا

فرد شوقي:

حَمَّلـتُ إنسـاناً وكلبـاً أمانـةً فخانني الإنسانُ والكلب (حافظ)

كما تأخذ المساجلة شكل «المعركة الشعرية»، ومن ذلك ما حدث بين (الفرزدق) (وجرير).

ويحكي عن شيخ الشعراء حسان بن ثابت رضي الله عنه أنه عاد إلى داره قبيل الفجر وعندما سأله من في الدار عن سبب تأخره إلى ذلك الوقت أجاب: «**كان سجالاً بلغ حد خلع العمائم**».

ولم تؤثر المساجلات في الشعر الفصيح، بل لقد عرفت أيضاً في الشعر العامي، مما يعرف (بالمراد) بأن يصطف القوم صفين متقابلين، يأخذ كل شاعر صفاً يردد معه ما يوجهه إلى الشاعر المقابل.

* المعارضة الشعرية :

يقترب معنى المعارضة في اللغة من معنى المحاكاة والمباراة والمقابلة.

وقد جاء في **لسان العرب لإبن منظور**، في مادة «عرض»: «عارض الشيء بالشيء معارضة أي قابله، وعارضت كتابي بكتابه، أي قابلته، وفلان يعارضني أي يباريني».

وقال **الفيروز أبادي في القاموس**: عارض الطريق: جانبه وعدل عنه وسار حياله، والكتاب قابله، وفلاناً صنيعه: آتى إليه مثل ما أوتى، ومنه المعارضة.

أما في مجال الشعر فقد استعملت المعارضة للدلالة على المحاكاة في الإتيان بقصيدة على منوال سابقة.

وفي كتاب الأغاني أن أبا عبيدة والأصمعي كانا يقولان عن عدي ابن زيد: عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها مجراها».

وفي **العمدة قال ابن رشيق**: «ولما أرادت قريش معارضة القرآن عكف فصحاؤهم الذين تعاطوا ذلك على لُبَاب ٱلبُرْ وسُلاف الخمر ولحوم الضأن والخلوة» قصد بالمعارضة المحاكاة.

واشترط بعضهم في المحاكاة أن تكون القصيدة المعارضة مماثلة للقصيدة المعارضة في القافية والوزن وحركة الروي وفي الغرض

والموضوع، وهذا ما يطلقون عليه مصطلح «**المعارضة الصريحة**»، أما ما فقد بعض تلك الشروط فيسمى بـ «**المعارضة غير الصريحة**»، ومن أمثلتها همزية أحمد شوقي، التي يقول فيها:

ولد الهدى فالكائنات ضياء ... وفم الزمان تبسم وثناء
الروح والملأ الملائك حوله ... للدين والدنيا به بشراء
والعرش يزهو، والحظيرة تزدهي ... والمنتهى والسدرة العصماء
يا خير من جاء الوجود تحية ... من مرسلين إلى الهدى بك جاءوا

فهي معارضة لهمزية الإمام البوصيري، التي يقول فيها:

كيف ترقى رقيك الأنبياء ... يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد حال ... سنا منك دونهم وسناء
إنما مثلوا صفاتك للناس ... كما مثل النجوم الماء
أنت مصباح كل فضل فما ... تصدر إلا عن ضوئك الأضواء
لك ذات العلوم من عالم ... الغيب ومنها لآدم الأسماء

غير أن اختلاف الوزن بين القصيدتين جعل المعارضة غير صريحة، أو ناقصة، فهمزية البوصيري على البحر «الخفيف»، بينما جاءت همزية شوقي على البحر «الكامل».

أما اختلاف الموضوع فمثاله قصيدة شوقي الأخرى في المولد النبوي التي مطلعها:

سلوا قلبي غداة سلا وتابا لعلَّ على الجمال له عتابا

والتي هي معارضة غير صريحة لقصيدة الشاعر الأندلسي ابن حميدس الصقلي التي يقول فيها:

ألا كَمْ تُسْمع الزمنَ العتابا تخاطبُه ولا يدري جوابا

وقد ازدَهرت المعارضة قديماً، كونها كانت دليلاً على فحولة الشاعر الذي ينسج على منوال قصيدة سابقة لها مقامها وشهرتها، غير أن العصر الحديث غير بعض تلك الإعتبارات، فلم يعد التقليد والمجاراة دليلاً على النبوغ والإبداع، بل أصبح التميز والنسج على غير منوال سابق هو الدليل على الإجادة والفحولة.

* الفرق بين المساجلة والمعارضة :

يدل معنى المعارضة على نسج قصيدة على منوال سابقة لها، ولا يشترط فيها أن يكون الشاعران في زمن واحد، فهي مجرد تقليد ومحاكاة، لا تدخل في معنى الرد أو المعركة الشعرية.

بينما يشترط في المساجلة معنى «المعركة»، فهي قول على قول، ورد لاحق على سابق، لذلك فهي مترددة بين هذا وذاك، تتعاورها الألسن والأقلام، وهو ما يجعل المعايشة شرطاً من شروطها، إذ يستحيل حدوث معركة بين شاعرين من زمنين مختلفين.

هذا يعطي المساجلة معنى من معاني التفاعل والحركة، فهي متوالدة في موضوعها، نهايتها مفتوحة في تواصل الردود، بينما للمعارضة أصل ينسج عليه عند من جاء بعده، وينتهي الأمر.

كما أن المساجلة تحتمل أطرافاً عدة وشعراء كثيرين، بينما لا تحتمل المعارضة غير شاعرين، أحدهما صاحب القصيدة الأصل، والآخر صاحب المحاكاة.

* هذه المساجلة الكهربائية :

لعلَّ الناس قد ألفوا في الشعر أغراضاً ومواضيع ترتبط أكثر ما ترتبط بالقديم وتتواشج معه، لذلك تجد الشعراء إلى اليوم يكتبون حول الخيل والعير، وقل منهم من يكتب في وصف سيارته، كما تجدهم يتحدثون عن السيف والترس ويندر منهم من يذكر في شعره الوسائل الحديثة للحروب، كالطائرات والصواريخ، بإعتبار أن المادة المجردة والتكنولوجيا الصارخة لا تصلح للشعر الذي هو في الأساس يعتمد على «الطبيعة» و «البساطة» و «الأصالة» و «الروحانيات»..

لذلك كان موضوع مساجلات معالي الشيخ راشد بن صالح بن خنين، وأشعاره حول الكهرباء مثيراً للفضول ومثاراً للغرابة، وهو ما يعطي هذا الشعر الكثير من «الظُرفْ» و «الطرفة» رغم أهمية موضوعه في حياة الناس.

* قادحة المساجلة :

هما بيتان، فقط بيتان، ضغطا زر الكهرباء «الغائبة»..

ولأكثر من سنتين تفاعلت القصيدة في صفحات الأدب في الصحف والمجلات، ودار حولها مساجلة العديد من الشعراء، فكانت فعلاً «محور الرحى» الذي ينطلق منه الجمل ثم يعود إليه...

كان ذلك في ١٤/ ٧/ ١٣٩٨هـ، حين كتب معالي الشيخ راشد بن صالح بن خنين الرئيس العام لتعليم البنات ـ آنذاك ـ إلى معالي وزير «الكهرباء» الدكتور غازي القصيبي رحمه الله يقول:

غزانا الصيف يا غازي فجودوا بتيار يكيّف للمدارس
بنات الناس في قلق ويغشى على بعض فرفقاً بالعرائس[1]

لكن يبدو أن ولي أمر المحبوبة الممنوعة عن حبيبها، «أبا الكهرباء»، «المقابل لأبي ليلى» في المشهد الشعري القديم، وعلى عادة أولياء الجميلات المرغوبات، لم يردَّ على طلب الشاعر، وهو ما اضطره بعد ذلك، وفي العام التالي لأن يكتب إليه يقول:

---

(١) نشرت مع قصائد معالي د.غازي القصيبي وقصائد أخرى حول الكهرباء في ملحق الجزيرة الأدبي الذي كان يشرف عليه الأستاذ/ حمد بن عبدالله القاضي بدءً من العدد ٢٥٠٣ الصادر في جمادي الثاني ١٣٩٩هـ.

أخي معالي الدكتور غازي القصيبي

وزير الصناعة والكهرباء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

فكنت قد أرسلت لكم في العام الماضي البيتين المكتوبين أعلاه، رجاء حث الجهة المعنية على إدخال الكهرباء إلى مدارس البنات التي لم يصل إليها، ولتأخر الإجابة وتأخر تحقيق المطلوب حتى الآن، زدت على البيتين الأبيات التالية، ورأيت إرسالها لمعاليكم، مع تقديري لجهودكم وللظروف الحاضرة:

تمام الحول قارب لم تُجيبوا ولم تُجْزُوا المماطل والمعاكس

كلام الناس في هذا كثير وأنت الشهم تنفي للوساوس

فمرهم عاجلا يأتوا بسلك يبرد أو يبدد للحنادس

وعهدي فيكم حزم وعزم ودور العلم أولى من منافس

ونرجو الله إصلاحاً سريعاً لأجهزة الدوائر والمجالس

وختم القول تذكير وشكر لغازي الشعر والرجل الممارس

أخوكم: راشد بن صالح بن خنين

* سَجْلُ الدكتور غازي القصيبي :

لم تكن قصيدة معالي الشيخ راشد بن صالح بن خنين لتأخذ مكانها في معنى المساجلة لولا أن الدكتور غازي قد رد عليها شعراً، وكان رد القصيبي في قصيدة طويلة، جارت قصيدة الشيخ راشد في قافيتها وفي بحرها، وفيها:

إلى معالي الأخ: الشيخ راشد بن خنين.

رعاك الله يا شيخَ المدارس ... وصانك للصغيرات العرائس

وأما بعدُ رقعتكم أتتني ... تعاتبني. فهاجت بي الهواجس

وملءُ عتابكم ودُ وحبُ ... يحيط به من الأشواق حارس

ويدري الله كم يدمي فؤادي ... عذابُ صبيةٍ والحرُّ عابس

وحر الصيف بالأبطال يودي ... فما بال الرقيقات الأوانس؟

وعذري - إن قبلت العذر - إني ... أمارس من بلائي ما أمارس

توسعت الرياض نمت فصارت ... «كلندن» في تشعبها و «بارس»

ففي حي «النسيم» شكت ألوف ... تنادي في الدجى والليل دامس

ولعل الملاحظ في قصيدة الشيخ راشد وقصيدة القصيبي أنهما تنحيان بإتجاه «التكامل» لا «التناقض»، وهو ما يدخلهما في معنى «المساجلة» من ناحية كونها «رداً»، أي «جواباً»، لا «حرباً»..

ولم ينته الأمر عند هذا، فقد ألقى الشيخ راشد بدلوه في الماء الشعر مرة أخرى، بقصيدة يقبل فيها من القصيبي عذره، في قوله:

وغازي مرهف الإحساس حقا ولا يرضى الكآبة للأوانس

لكن دون أن يصرفه تفهم ذلك العذر، عن مطلبه «الكهربائي»، ليقول في آخر القصيدة:

وعلَّ السعي من غازي يُفاجي بتيار فيضحك كل عابس

ولعل موضوع المساجلة، باعتباره شأنا عاماً وهماً جماعياً، قد لفت انتباه شعراء آخرين فدخلوا المساجلة وانخرطوا فيها، ومن ذلك ما نشرته جريدة الجزيرة في أحد أعدادها بعد ذلك، لشاعر رمز لاسمه بـ «عاشق النور»، وهو لقب له مدلوله في «أزمة الكهرباء»، وقد جاء عنوان القصيدة: «**سلام الله يا شيخ المدارس**».

أما القصيدة بتمامها فهي:

سلام الله يا شيخ المدارس فقيه العصر في كل المجالس
سماحتكم تطالب بالإنارة وتكييف المدارس للأوانس
فمهلاً سيدي واسمع كلامي فصدق القول عندي لا أدانس
ولا تطلب لنفسك كل شيء وما أنا عندكم إلا منافس
وما أنا واحد لكنَّ مثلي ألوف كلهم في البحر غاطس

....

فـذي أمُ وجـدُ مـع بـناتي كبار السن كلهم عوانس
إذا جـاء المقيل تـرى بـناتي يبللن الشراشف والملابس
وإن جـاء الظلام تـرى جموعاً وجيشا هاجماً من كل نامس

....

فقل للغازيِ المحبوب شَمِّرْ لنضرب مثل أشبال الفوارس
وحـرك جيشك الفني ليفني ظلاماً حالكاً في الليل دامس
وآخـر مـا أقـول سـلام ربـي لشيخ فاضل بالعلم جالس
وأبـشـر، ثـم بـشـرنـا بـوعـد من الشهم المشمر والممارس
ووعـد الحـر ديـن لا يمارى وغـازي همة قعساء فارس

ولعل الموضوع الطريف، رغم أهميته، قد جرَّ إليه أفئدة شعرية أخرى واستهوى قرائحها، فكتب أحد الشعراء «رسالة إلى معالي وزير **الكهرباء**»[1]، يلاحظ فيها أن الشعر قد يشفع من جانبه للشاعر المقصر، ولو أن الوزير لم يكن شاعراً، وكان وزيراً مهنياً وكفى، لكانت مخاطبته تخلو من هذه الإطراءات الشعرية، كقول الشاعر في قصيدته استهلالاً:

يـا وزيـر الكـهـربـاء وأرق الشـعـراء

(١) جريدة «الندوة»، الخميس ٥ رجب ١٣٩٩هـ في صفحة عن منطقة جازان كان يحررها الأستاذ/ أحمد محمد مسلم دون الإشارة لصاحب القصيدة.

كما يقول في بيت آخر:

كيف لا يا شاعر الحـ ـب ونبع الارتواء

فبهذا الاستهلال يسقط جانب «التشنج» و «الاحتقان» في المطالبة.

تقول القصيدة:

يا وزير الكهرباء وأرق الشعراء
إننا نشكو إليكم ما نلاقي من عناء
فلنا في كل صيف قصة في الكهرباء
انقطاع وارتحال كل صبح ومساء
لحظة تأتي وأخرى تنتهي قبل الوفاء
أنت أدرى كم نقاسي من جراح الانطواء
حول فانوس كئيب وشموع في الخباء
ونرى في الليل غولا من جنون الكبرياء
بين طفل يتلوى في دموع البؤساء
ولهيب الحر أقسى من خداع الأصدقاء
هذه جازان تحكي جرحها للأوفياء
علَّها تلقى جوابا حاملاً كل الدواء
أو مجيئاً يا وزيري أسوة بالوزراء
كيف لا يا شاعر الحـ ـب ونبع الارتواء

* التحليلات الكهربائية :

بعد هذا نشر الأستاذ محمد حسن العمري قصيدة موسومة بـ «**غزانا الصيف يا غازي**»، وهو مأخوذ من البيت الأول في قصيدة معالي الشيخ راشد بن خنين القادحة للمساجلة، والتي مطلعها:

غزانا الصيف يا غازي فجودوا بتيار يكيّف للمدارس

وفي قصيدة العمري محاولة لطيفة للتوليف بين الشعر والكهرباء، ربما ليسهل على غازي الشاعر حل المشكلة الكهربائية، أو ربما ليعيد الشاعر رسم الكهرباء بطريقة أخرى يريد إيصالها إلى «الشاعر الوزير»، وهي أن الكهرباء أضحت مثل الوهم والهلام، كالشعر تماماً، يسمع عنها الناس لكن لا أحد يراها خارج إطار الكلمات.

يقول العمري:

أرى التيار شعرا يتسامى و «كهربة» يموت بشهر مارس
لماذا لا نرى لهما اتفاقاً أما قد كان بينهما تجانس
فتلك الكهرباء في الصيف وهم وهذا الشعر طيف او هواجس
كلا الاثنين أحلام وهل لي بمن يأتي بإثبات معاكس؟

وقبل ذلك يذهب الشاعر إلى «تنامي» علم التكهن بانقطاع الكهرباء، وتحليلات الناس المؤتلفة والمختلفة في أسباب انقطاع

التيار، هذه التحليلات والآراء التي تتحول إلى هواجس تضطرب فيها التأويلات لتصل إلى حد «التلاعب» باللغة، إذ قد يكون السبب «التماس» أو «تلامس» الأسلاك، يقول الشاعر:

بفصل الصيف تزداد الهواجس خصوصا حين تبتل الملابس
يسائل بعضنا بعضا علاما أفي هذا التماس أم تلامس
وتلقانا على هام النواصي كأنا قد بلينا بالوساوس

وفي هذه الأبيات يرسم الشاعر للوزير صورة أو مشهد «الناس» حين تنقطع الكهرباء فيجتمعون للنقاش والتحليل والتأويل، فتتضارب الآراء وتزداد التكهنات، وتزداد الوساوس والهواجس في البحث عن السبب الحقيقي وراء انقطاع التيار.

وهنا القصيدة بتمامها:

بفصل الصيف تزداد الهواجس خصوصا حين تبتل الملابس
يسائل بعضنا بعضاً علاما أفي هذا التماس أو تلامس
وتلقانا على هام النواصي كأنا قد بلينا بالوساوس
وهذي أربع مرت ثقالا تعنينا وهذا العام خامس
غزانا الصيف يا دكتور غازي وأهل الكهرباء لهم تقاعس
فهل أعياك حل؟ لست أدري ومثلك عارف حل الطلامس
أرى التيار شعراً يتسامى و «كهربة» يموت بشهر مارس

لـــاذا لا نـــرى لهـمـا اتـفـاقـا أمـا قـد كـان بـيـنـهـمـا تـجـانـس
فـتـلـك الـكـهـربـاء فـي الـصـيـف وهـم وهـذا الـشـعـر طـيـف أو هـواجـس
كـلا الاثـنـيـن أحـلام وهـل لـي بـمـن يـأتـي بـإثـبـات مـعـاكـس؟

***

* الكهرباء لا تفسد للود قضية :

وتستهوي المساجلة الشيخ محمد بن إبراهيم البواردي رحمه الله فيدلي بدلوه بين الدلاء، بقصيدة عنوانها: «**ومن يعمل بإخلاص وجد**».

ومن ميزات القصيدة أنها موجهة في أبياتها الأولى إلى الطرفين الأصيلين في المساجلة، الشيخ راشد بن خنين، والدكتور غازي القصيبي، مثنية على ما قالاه في مساجلتهما من «نفائس» شعرية.

كما أن قصيدة البواردي قد حددت العلاقة بين «ابن خنين» و «القصيبي»، فهي علاقة مودة، فمن ابن خنين عتاب ود، ومن القصيبي جواب بصدق اعتذار.. وبين ذلك «**لا تفسد الكهرباء للود قضية**»، لكن القصيدة تعود بعد هذا إلى التأكيد بأسلوب رقيق على حاجة المدارس والناس جميعاً إلى الكهرباء.

يقول الشيخ محمد البواردي رحمه الله :

أيا غازي، ويا شيخ المدارس ... أَجِدًّا لا ينال النُّجح آيس

إليكم شكر ربات المدارس ... وقاكم ربكم شر المتاعس

على الشعر الذي قد قلتموه ... جدير أن يعد من النفايس

عتاب مودة وجواب صدق ... وعذر واضح فيما يمارس

دليل أنكم لم تهملونا ... لطيب العرق منكم والمغارس

حمدنا سعيكم ولكم دعونا يزيل الله عنكم كل حابس

إذا ما جاءنا التيار جئنا جميع الطالبات بلا تقاعس

وزال الخوف من صدع وكسر فبشرى يا قوارير المدارس

لأن الكهرباء به نشاط وأنس الدراسات وكل دارس

ومن يعمل بإخلاص وجد يفز بالخير في يوم التنافس

***

* شكوى مقفاة ملحنة :

وسرعان ما يحسم الأستاذ إبراهيم بن محمد السبيل أمره ويدفع بقصيدته بين القصائد، لكنه يَتساءل إن كانت هذه المساجلة ستحل المشكلة، وإن كان الأخذ والرد بالشعر قادراً على أن يحل محل التيار المنقطع فيضيء ما أظلم بإنقطاع الكهرباء.

يقول:

نرسل اللَّحن بالشكاوي شجيا موجة الشعر قد سرت في دمانا

فيعود الصدى بلحن شجي هل تضيء الألحان جوَّ حِمانا ؟

لكن ما يميز هذه القصيدة عن سواها، أنها تحولت من موضوع موجه إلى الوزير إلى هم تتوجه القلوب في طلب كشفه إلى الله تعالى.. وهكذا تتحول الكهرباء من موضوع بيني بشري، إلى موضوع دعاء من العبد لربه سبحانه، وهو تحول كبير من «المادي» إلى «الروحاني» وهو ما يفسر حال «القنوط» و «اليأس».. وهي صورة بديعة فيها شيء من النكتة والطرفة.

فهل أراد الشاعر تحسيس الوزير أن الأمر أصبح حله عويصاً ومستعصياً على القدرة البشرية وأن ذلك الحل يتطلب قدرة أكبر من قدرة البشر، وهي هنا قدرة الله تعالى؟

ويبرز التوجه من الأرض إلى السماء في ألفاظ منها:

(كلُ صيفٍ نقول يا رب عفواً) و (ربِّ فالكهرباء خصمٌ عنيد)

ومن أجمل الصور في القصيدة، هذا التقابل بين «النور» الذي هو سمة للعلم، والظلمة التي يفرضها انقطاع الكهرباء على دور العلم التي ترمز إلى النور، لتكون الصورة «دور النور مظلمة»..

يقول:

كيف دورُ العلوم تحيا ظلاماً طالب العلم من مآسيه عانى؟!

ثم يرسم الشاعر لوحةً أخرى تقوم فيها الكهرباء بمضاعفة امتحانات الطلاب، إذ تصبح امتحاناتهم في ضوء انقطاع التيار مضاعفة متزايدة.

يقول:

كلما الامتحان حل علينا زادت الكهرباء فيها امتحانا

تقول القصيدة:

موسم الصيف قد أظل سمانا وهج الحر والسموم غشانا

وهموم السكان في الصيف تترى لازمت عيشنا زمانا زمانا

كل صيف نقول يا رب عفوا وكفانا من أمسنا ما دهانا

أبت الكهرباء للناس نوما هانئاً في «البراد» يشفي الجنانا

أبت الكهرباء للناس شرباً بارداً منعشاً يبل صدانا

كيف دور العلوم تحيا ظلاما طالب العلم من مآسيه عانى؟!

كلما الامتحان حل علينا زادت الكهرباء فيها امتحانا

وقليل «المعاش» قد صار طعما شارد الذهن لم يحرك لسانا

أنفق الدخل و «المقاضي» رماها من فساد الطعام يرجو الحنانا

كلنا ذلك الضحية إنا بانقطاع التيار ذقنا الهوانا

نحن والصيف في جهاد مرير عُزَّلٌ نحنُ بالسلاح غزانا

ربِّ فالكهرباء خصم عنيد لا يبالي بسعدنا أو شقانا

نرسل اللحن بالشكاوي شجيا موجة الشعر قد سرت في دمانا

فيعود الصدى بلحن شجي هل تضيء الألحان جو حمانا؟

***

❋ حملة إمضاءات شعرية للدعم:

مثلما يحدث عادة في حملة الإمضاءات التي يعمد إليها البعض لتقوية موقفهم ومطالبهم، فقد جاءت قصائد المساجلة كلها تقريباً موجهة إلى وزير الكهرباء، الدكتور غازي القصيبي، وذلك يعتبر شدَّاً لإزر قصيدة معالي الشيخ راشد بن خنين الموجهة إلى الوزير، بل لعل معالي الشاعر راشد بن خنين قد فتح الباب للشعراء للتعبير عن هم لم يكونوا قد انتبهوا إلى أنه من الممكن التعبير عنه شعرياً، وتحويله من مشكلة ومعاناة إلى «إبداع».

ولعل الشيخ ابن خنين قد وجد في دعم الشعراء الآخرين بقصائدهم فرصة له للزوم الصمت لأوقات كان فيها غيره يتابع المساجلة والتذكير للوزير، وكأنه كان مكتفياً بإشعال أُوار هذه المساجلة ثم ترك المجال لغيره ليدلي بدلوه ويثري اللوحة.

لكننا نرى الشيخ ابن خنين يعود بدوره بعد مدة ليلقي سَجْلَهُ في بئر الموضوع بقصيدة جديدة عنوانها بـ «بالنيابة».. ثم بقصيدة أخرى هي «شيخ الخميس وغازي»، وبين ما تخلل ردود القصيبي وتعقيبات وردود من قصائد لشعراء آخرين، ولدت «المساجلة الكهربائية»، لطيفة في موضوعها، رغم فاعليتها الإجتماعية.

وحيث يدخل الشعر مجال القضايا الاجتماعية، فإنه يكسر التهمة

التي تجعله خارج «العيش والهم اليومي» للناس، كما أنها تذهب المطالبة التي قد تصل في بعض الدول والأوقات إلى استعمال العنف في التظاهر، بينما يكون دخول الشعر معترك المطالبة الاجتماعية، اجتراحاً لطريقة جديدة ناعمة لكنها فعالة.

***

* ولا بأس بأنوار الشعر مؤقتاً :

ولم يكد السجال يضع أوزاره ويريح دلاءه حتى قدح الزند قادح، فعادت إلى الْجُبِّ الحبال، وتكسَّرت نصالُ الشعر على النصال، واستدعت القافية القافية وامتد بالمتساجلين السجال.

ولم تكن القادحة الجديدة سوى قصيدة «الأنوار» للشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض رحمه الله.

لقد أخذ موضوع الكهرباء منحنى آخر، تماماً كما أخذ منحنى «الحبيبة» التي تستعذب الهجر وتتلذذ بعذاب الصب المحترق القلب لأجلها.

أما المنحنى الجديد فهو قريب من الأغراض الدينية في الشعر، وهو غرض يوحي به العنوان «الأنوار»، فتظن أنك ستقرأ قصيدة من قصائد «المتصوفة»، لكنك تجد نفسك لا تتجاوز أنوار الكهرباء المقطوعة.

ويقوي ما ذهبنا إليه من الإيحاء الديني الروحي في هذه القصيدة، أن صاحبها ابتدأها وابتدر الشعر فيها بقوله:

بحمد الله نلهج بالثناء كعدِّ الخلق من حاف ولابس

وتعداد الحصى والطير يسري وما لبي حجيج بالبرانس

وما قد قيل من نظم ونثر وما وُزِقٌ تُغَرِّدُ كاللواعس!!

وشعر الشيخ يروى في المجالس يحاكي الروض أو وشي الطنافس

فهذا الاستهلال منسجم كل الانسجام مع عنوان القصيدة وما قد تشي به منذ الوهلة الأولى من كونها قصيدة من المدائح الدينية أو الأغراض الروحية.

لكن، سرعان ما يرتد المعنى إلى الموضوع الأصلي، وهو هنا موضوع «الأنوار الكهربائية»، حين يقول الشاعر:

يريد من الضيا نورا مزيلا لنار الحر أو ما قد يعاكس

تكون به الفصول مكيفات فلا ضجر ينفر أيَّ دارس

ولتأكيد مساجلته بقصيدته هذه، وأنها شرر من قدح ابن خنين يقول الشاعر:

بنات الناس في قلق ويغشى على بعض، فرفقا بالعرائس

وهو بيت من قصيدة سابقة في هذا السجال.

والقصيدة طويلة، وهذا نصها:

قصيدة الأنوار

للشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض رحمه الله :

بحمد الله نلهج بالثناء كعد الخلق من حاف ولابس
وعد الرمل والأطيار جوا وما لبى حجيج في البرانس
وما قد قيل من نظم ونثر وما وُرْقٌ تغرد كاللواعس!!
وشعر الشيخ يروى في المجالس يحاكي الروض أووشي الطنافس
يريد من الضيا نورا يزيل الدياجر والحرور وما يعاكس
تكون به الفصول مكيفات فلا ضجر ينفر أي دارس
ويأتي للمدارس في اشتياق كأن زُفَّتْ لمنزله العرائس!!
ولا ملل يصيب فتاة علم وحتى لا يشق على الأوانس
«بنات الناس في قلق ويغشى على بعض فرفقا بالعرائس»
لتشرب باردا يروي غليلا ويقصي لاهبا للصدر حابس
ويقبل طالب للعلم ركضا ولا يقعد بدارسة مشاكس
يهرول للدراسة إذْ أتاها بلا قلق يكدر أو هواجس
فينهل من رحيق العلم شهدا يصفي النفس من خبث الوساوس

ومن نهر المعارف قد سقاها نهارا أو ليالي غير ناعس

وبالشعر المنمق كان رد كتمر عند خيبر والهجارس!!

جواب بالقريض وفاء شعر يرجعه بتطريب ممارس

فكان كمن غدا يهدي بنجدٍ ثمارا ناضجات للملامس

ورد من وزير قد تلاه بأعذار بها الناس تهامس

لها رمز لها معنى مُعَمَّى دراها بمن لأمر الناس سائس

شكا ضغطا ونأيا في المباني وكان يود كشفا للحنادس

«ولكن المنى بحر عميق يقصر عن مداه كل غاطس»

«وإن نورت حيا جاء حي وإن أرضيت زيدا جاء فارس»

تقطعت النياط من القلوب لما صارت به حال المدارس

وما كُنَّا بكهربنا لنرضى وإن عدنا لغبراء وداحس!!

فكن عجلا فما في البطء نفع وخير البر عاجله مغارس

وشيخ قال في نظم بديع يعد من الطرائف والنفائس

«لأن الكهرباء به نشاط وأنس الدارسات وكل دارس»

وجاد ابن مشعان بشعر صقيل مثل أسياف الفوارس

فقبل قريضنا الظلماء كانت وبعد قصيدنا الدنيا حنادس

وباقات من الزهر الشذي تطيب به المحافل والمجالس

ومن أنداء هذا الشعر نلنا كشلال جرى أو صوت هامس

فيرويه أديب لوذعي ولو لام المكابر والمنافس

فكن يقظاً إذا رمت القريض ولاتك عن مقاصده بناكس

ففي الشعر المهذب ما يسلي وما يهوى الألبَّاء[1] الأشاوس

على المختار أحمد صلى ربي وصحب هم مصابيح لقابس

***

(١) جمع لبيب وهو الفطن الذكي.

* كَرّ، وفَرّ

ثم يعود الدور مرة أخرى إلى قادح المساجلة ومبتدع موضوعها، معالي الشيخ راشد بن صالح بن خنين، فيرمي بأبيات خمسة جميلة، يعلن فيها «التمرد» على قناعة «الشعر بدل الكهرباء»، ويعلن أنه ورغم محاولته استساغة عذر الوزير، فإن الشعر يأبى أن يعطي الأنس الذي تعطيه الكهرباء.

يقول الشاعر:

بـــودي أن أطـيـــع الأمـــر لـكـن رصـين الـشـعـر يـأبـى أن يـؤانـس

وما يلبث أن يرد المعادلة بين الشعر والكهرباء إلى صيغتها الحقيقية، ففي الشعر هناك قصيدة ورد سجالي عليها، أما في «انقطاع الكهرباء» فهناك مبخوس وباخس.

يقول:

وديـــوان المـظـالم لـيـس شـعـرا ولـكـن بـين مـبـخـوس وبـاخـس

وما هي إلا هنيهة حتى يعود معالي الشيخ الشاعر راشد بن خنين ليلقي إلى ساح وغي القصيد بأبيات أخرى، مصراً على ما كان قد بدأه من مطالب الكهرباء، ومواصلاً لما كان قد أبداه من الود للوزير.

وفي هذه الأبيات يعزز الشاعر إيمانه بأن الشعر لا يحل مشكلة الكهرباء ولا يقوم تياره الموصول مقام تيارها المفصول، لذلك يقول:

ما الشعر كاف عن التيار متقدا ولا الأراجيز تغني الناس عن غازي

أما الأبيات التي جاء فيها هذا البيت، فهي شيخ الخميس وغازي:

وادي بن عمار قد أهوى بعكاز فاحذر مضاربة بالسهم يا غازي

بَدِّذ غياهبة بالنور مؤتلقا شَفِّغ قوافيه أفعالاً بإنجاز

ما الشعر كاف عن التيار متقدا ولا الأراجيز تغني الناس عن غازي

شيخ الخميس أتى بالجد في طلب وما إخالُ وزير النور كالهازي (١)

إن الضواحي على البلدان عاتبة تبغي الحقوق بحكم غير منحاز

***

(١) أي كالهازي، وهو المستهزئ الساخر.

* انضمام إلى الاشتباك:

ولعل هذا الاشتباك المقفى قد استهوى قلب الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن هليل رحمه الله، فألقى بعصاه بين العصي، بقصيدة وسمها بـ: «**كم يشفع الشعر تأثيراً وواسطة**».

وعلى طريقة من سبق في أن الشعر جميل، لكنه لا يحل المشكلة، يدرج الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن هليل، فيقول:

جيش القوافي اشتباك رائع وله حث إلى شبك أنوار وتلفاز

ثم، وعلى طريقة من سبق الشيخ راشد بن خنين حين وصف الشعر ساخراً بأن تياره قد قوي وهو قادر على تمزيق كل لامس،قال ابن هليل رحمه الله:

والشعر قدح كقدح الزند متقد تياره القبس الطامي على الغازي

فالشعر له قدح كقدح الكهرباء، وله تياره القابس، لكن «لا يغني موجود عن مفقود».

وهذه قصيدة ابن هليل كاملة: «**كم يشفع الشعر تأثيراً ووساطة**».

شعر الخميس خميس ثائر غازي غزو السلام له الترحيب من غازي

وقع يهز ضمير النابهين بلا هز القنا في اللقا أو هز إفزاز

جيش القوافي اشتباك رائع وله حث إلى شبك أنوار وتلفاز

نشر الضياء نعيم للجميع به ... شتى المنافع عون عند إعواز

ولاية المجد والإسلام همتها ... لكل خير وإصلاح وإنجاز

والكهرباء لها الواعي الوزير إلى ... شأن الصناعة تطويرا بإبراز

غازي القصيبي مُرْضٍ بالمؤمل مع ... جزل القصيد ارتجالا رد إعزاز

وذا مشير لأصداء قد احتدمت ... بها قرائح تصريح وألغاز

صولات جولات شعر الكهرباء لها ... وقع وحث إلى أمر وإيعاز

والشعر قدح كقدح الزند متقد ... تياره القبس الطامي على الغازي

صقل المواهب والإحساس يعلو به ... فيض الشعور بإطناب وإيجاز

والصدق والجد خير والوضوح بلا ... هزل وهذر وتعقيد وأوخاز

كل بما اسطاعه يبدي الشعور وما ... كل له حظ إبداع وإعجاز

وقد يساهم جهد قدر طاقته ... والفضل للأسبق الآتي بإحراز

وربما عرض الإسهام موقفه ... ولو أصاب اعتراض الناقد الهازي

والهدم أيسر من رصف البناء لمن ... لا يستطيع كواهي الذهن هماز

والكل تحت نظام الفن ليس له ... إلا الرضوخ لحق غير منحاز

كم يشفع الشعر تأثيرا وواسطة ... أمضى وسيط لتواق ومعتاز

والنجح أمر إلى المولى الكريم بذا ... يدري الفتى ابن خميس والفتى غازي

بل كل واع وكم ذي همة يقظ ... إلى الذي رامه من شعره غازي

* وعبرت الحدود كالكهرباء :

وتمتد المساجلة إذ تطول بين طالب ومطلوب لتبلغ مداها، وتصل إلى «البحرين»،حين يقرر الشاعر عبدالعزيز النقيدان دخول المعترك بقصيدته «إضاءة القلوب»، والتي هي في مجملها إشادة بالشعر حين يأخذ أشكالاً جديدة ممتعة ينقذ بها ذائقته من الملل والتكرار.

يقول:

قد كنت أحسب روح الشعر ذابلة ... تدمي بألوان أشواك وأوخاز

حتى تأجج في القلبين عاطفة ... نحو القريض بإطناب وإيجاز

«تكهرب» الشعر في أعطافه ملح ... وواضح دون إيهام وألغاز

أما القصيدة بتمامها فهي:

هب القريض وقد ألقى بعكاز ... على لسان خميس الشعر أو غازي

قد كنت أحسب روح الشعر ذابلة ... تدمى بألوان أشواك وأوخاز

حتى تأجج في القلبين عاطفة ... نحو القريض بأطناب وإيجاز

تكهرب الشعر في أعطافه ملح ... وواضح دون إبهام وألغاز

لقد سئمت ركود الشعر من أمدٍ ... وفي الفكاهات كم يحظى بإعزاز

هذي القلوب أضيئوها بشعركم ... وجردوا الشعر من ذام وهماز

الفن أصبح يروي عن أصالتنا ... وما صنعناه من سبق وإنجاز

تروقني دائما أنغام موهبة أصيلة بين إبداع وإعجاز

من الصميم تجلت في عواطفها قدسية اللفظ من أثواب طراز

فللقريض دوي في مسامعنا كقيمة الطم عند الفاضل الرازي

منا الوفاء ومنكم ما تجود به عرائس الشعر في تحليقة البازي

***

* المرأة في قصائد المساجلة :

في قصيدة معالي الشيخ راشد بن خنين، وهي القادحة الأولى لزند المساجلة ومنطلقها:

بنات الناس في قلق ويغشى على بعض فرفقا بالعرائس

ولأن الشاعر أراد رسم صورة البنات في أرق مدلولاتها، وأشف معانيها، حتى لكأنه يقول: «رفقا بالقوارير»، فقد اعتمد لفظ «العرائس».

وفي قصيدة القصيبي لا تسحب المرأة أذيالها للفراغ، بل توجد بقوة، فهو يقول:

رعاك الله يا شيخ المدارس وصانك للصغيرات العرائس

ثم يضيف:

وحر الصيف بالأبطال يودي فما بال الرقيقات الأوانس؟

وفي قصيدة ابن خنين على قصيدة الدكتور غازي:

وغازي مرهف الإحساس حقا ولا يرضى الكآبة للأوانس

وفي قصيدة «**ومن يعمل بإخلاص وجد**» للشيخ محمد بن إبراهيم البواردي رحمه الله:

وزال الخوف من صدع وكسر فبشرى يا قوارير المدارس

وفي هذا البيت إشارة لمعنى «المرأة القارورة» التي يخاف عليها من أن تتصدع أو تنكسر، وفيه من التدليل والحماية ما فيه.

ومن قصيدة «الأنوار» للشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض رحمه الله:

ويأتي للمدارس في اشتياق كأن زفت لمنزله العرائس

وهنا نجد اشتراك جل القصائد في ألفاظ تدور حول «الأوانس» و «العرائس» و «القوارير»، وهي كلمات فيها من الرقة والهشاشة والشفافية ما فيها.

ولم أجد بين كل الذين اجتمعوا على هذه المعاني من خرج عن نسقها ونسف خيط انتظامها غير «عاشق النور» في قصيدته «**سلام الله يا شيخ المدارس**»، فقد دفعه بيان الصورة في أقصى وأقسى حالاتها إلى أن يضرب المعنى الرقيق فيقول:

فذي أم وجد مع بناتي كبار السن كلهم عوانس

إذا جاء المقيل ترى بناتي يبللن «الشراشف» والملابس

ولعله أراد بذلك أن يكسر اللوحة الجميلة للأنثى وهي صورة قارورة العطر الشفافة، إلى معنى آخر مناقض، وهو العانس المبللة الملابس بالعرق، وذلك برأيي بيان قوي رغم كل ما يحدثه في النفس من تحطيم وتحوير لصورة الأوانس العرائس.

* ثنائية الشعر والكهرباء ..

والكهرباء لا تفسد للشعر قضية .. لكن .. !!

ورغم انخراط الشعراء في المساجلة، وانقيادهم من حيث يشعرون أو لا يشعرون لفتنتها ودعوتها لإستقطابهم، فإنهم يرجعون بعد الشعر إلى حقيقة «انقطاع الكهرباء»، وأن الشعر لا يحل مشكلة ولا يُبَرِّد جوًّا.

لذلك تراهم يثورون على الشعر حين يكون محاولة لحل ما لا يمكن حله به.

فهذا معالي الشيخ راشد بن صالح خنين يعود بعد سجال طويل ليقول:

بـــودي أن أطـيـع الأمـــر لكن رصـين الشعـر يـأبى أن يؤانس

فهو هنا بين واجب مودة للوزير، وثقل واقع بإنقطاع الكهرباء، لذلك فحتى إذا مال الشاعر إلى أن يكون في صف الوزير وأن يقنع بتبريراته، فإن رصين الشعر يأبى ذلك وينحاز إلى «أزمة الأوانس».

ويضيف:

وديـــوان المـظـالم لـيـس شـعـراً ولـكـن بـين مـبـخـوس وبـاخـس

وقد مال في هذه الأبيات إلى النكتة في بيان أن المطلوب هو أن تتقوى الكهرباء لا أن تطول المساجلة وتمتد، فقال:

وأشعار الكهارب قد تقوتَّ وأخشى أن تمزق من يلامس

فهو يريد أن يغمز من طرف خفي إلى أن التيار الشعر قد قوي جداً فهو قادر على أن يمزق من يلمسه، لكن في المقابل تيار الكهرباء لا وجود له.

وعلى المنوال ذاته ينسج الأستاذ إبراهيم بن محمد السبيِّل، حين يرى في قصيدته: «**نرسل اللحن بالشكاوي شجياً**» أن ألحان الشعر لا تضيء بدل الكهرباء ولا تبرد جوّاً ساخناً، فيقول:

نرسل اللحن بالشكاوي شجيا موجة الشعر قد سرت في دمانا

فيعود الصدى بلحن شجي هل تضيء الألحان جو حمانا ؟

فالشكوى التي تقابل بصدى لحن شجي من شعر الاعتذار لا تحل المشكلة، مهما كان هذا الشعر جميلاً وجزلاً.

ولعل هذه الثنائية بين الشعر الذي لا يحل مشكلة، والكهرباء المنقطعة، لخصها الشيخ راشد بن صالح بن خنين في شطر يقول فيه: (لغازي الشعر والرجل الممارس) فهناك الشعر، وهناك ممارسة المهنة الوظيفة والشاعر ابن خنين يريد من القصيبي أن يكون الاثنين لا واحدا فقط وهو الشاعر. جاء ذلك في قوله:

تمام الحول قارب لم تجيبوا ولم تجزوا المماطل والمعاكس

إلى أن يقول:

وختم القول تذكير وشكر لغازي الشعر والرجل الممارس

فهذا تذكير للقصيبي الوزير، لكنه شكر للقصيبي الشاعر، وإنها لثنائية جميلة تجتمع فيها «الأضداد» في أدب جم ومطالبة لا تفسد للود قضية.

ويظهر التزام المطالبة رغم التماهي في مباراة الشعر أكثر، في قصيدة الشيخ ابن خنين الموسومة بـ: «**قبلت العذر يا صاحي ولكن....**».

وهو عنوان يختزل هذه الثنائية المتناقضة في سمت رفيع دون أن تخرج عن كونها ائتلافاً منسجم المبنى رغم تناقضه في المعنى. يقول:

قبلت العذر يا صاحي ولكن بلائي زائد عما تمارس

ليقول في نهاية القصيدة، ما يكشف عن استمراره في مطالبته بالكهرباء رغم بسط الوزير لعذره وبيانه لموانعه:

وعلَّ السعي من غازي يفاجئ بتيار فيضحك كل عابس

فرغم كل الاعتذار والموانع، هناك رجاء لمفاجأة قد تأتي فتسعد القلوب وتبهج النفوس.

وتأتي قصيدة «**رسالة إلى معالي وزير الكهرباء**»، لتعزف على هذه الثنائية وتكرسها، ومن مطلعها:

يا وزير الكهرباء وأرق الشعراء

إلى أن تنتهي إلى أن المطلوب هو الكهرباء لا الشعر فقط، فيقول:

هذه جازان تحكي جرحها للأوفياء
علها تلقى جوابا حاملا كل الدواء

ثم يلفت الشاعر الانتباه إلى أن الحب يقتضي «وصل الكهرباء» لا «هجرها»، فيقول:

كيف لا يا شاعر الحب ونبع الارتواء

ويرمي الأستاذ محمد حسن العمري «مفصل هذه الثنائية» بسهم شعره في قصيدته «**غزانا الصيف يا غازي**» فيقول:

أرى التيار شعرا يتسامى و«كهربة» يموت بشهر مارس
لماذا لا نرى لهما اتفاقا أما قد كان بينهما تجانس

فالشاعر هنا لا يطلب سوى أن يكون هناك اتفاق لا تنافر بين الشعر والكهرباء، ومثلما الشعر حاضر فلابد للكهرباء أن تكون حاضرة لا غائبة ليكون التجانس كاملاً.

لكن إذا انعدم الطرف الأول للمعادلة وهو الكهرباء، فإن الطرف الثاني يتحول إلى سراب وأطياف، يقول:

فتلك الكهرباء في الصيف وهم وهذا الشعر طيف أو تجانس
كلا الاثنين أحلام وهل لي بمن يأتي بإثبات معاكس؟

وفي قصيدة الشيخ محمد بن إبراهيم البواردي تجسيد آخر لهذه الثنائية، فهو يقول:

إليكم شكر ربات المدارس وقاكم ربكم شر المتاعس
على الشعر الذي قد قلتموه جدير أن يعد من النفايس

وأراد بقوله ذلك، أن الطالبات يشكرن الوزير على الشعر النفيس، لكن الطرف الآخر من المعادلة لا زال منتظراً، لذلك فهو يقول:

إذا ما جاءنا التيار جئنا جميع الطالبات بلا تقاعس

إلى أن يقول:

لأن الكهرباء به نشاط وأنس الدارسات وكل دارس

وتأتي قصيدة الأنوار للشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض لترسم الخلاصة من كل هذا الدوران هذه الثنائية والمعادلة، يقول:

فقبل قريضنا الظلماء كانت وبعد قصيدنا الدنيا حنادس

أي أن شيئاً لم يتغير بالقريض الذي هو الشعر، والأمر بعد هذا السجال كالأمر قبله، والكهرباء التي كانت منقطعة لم يهل هلالها.

وهو ما أشار إليه الشاعر الساخر محمد المشعان في قصيدته: «**وبعد قريضنا الدنيا حنادس**» فإن شيئاً لم يتغير بعد.

فقبل قريضنا الظلماء كانت وبعد قريضنا الدنيا حنادس

نظمنا الشـــعر حتى قل سعراً وجئنا فيـــه بالغبراء وداحس

ويهوي وادي ابن عمار بعكازه في هذه المساجلات فيوجه الشيخ عبدالله بن خميس قصيدة لمعالي الدكتور غازي القصيبي متعجلاً إيصال الكهرباء إلى العمارية حيث منتجع الشيخ ودار سكناه وما يعانيه من ظلام ووحشة.

على الذبالة والفانوس والجاز عيشي ظلامك حتى يأذن الغازي

الخ القصيدة..

ويجيبه الدكتور غازي القصيبي بقصيدة مماثلة في الوزن والقافية، وأنه قد أصدر تعليماته لموظف الوزارة بالمبادرة بسرعة إيصال الكهرباء إلى العمارية. وأن الوساطة في هذا هي الشعر ليس غيره.

أوعزت للقوم حتى كلّ إيعازي وقلت لا تتركوا صحبي على الجازي

القصيدة ...

وتمضي الشهور وتتلوها الشهور في مطل التسويف دون أن يتحقق ما وعده به معالي الوزير فيرفع ابن خميس الصوت عالياً مدوياً:

وعدتـــم غيـــر أن الوعد خيلُ أتـــى منا علـــى خمس عجاف

القصيدة...

ويأتي الرد حادَّ النبرة فيعتب على ابن خميس بأنه سكن في مكان قصي في الفلاة ولا تصل إليه الطوافات وسيارات الدفع الرباعي:

أعبد الله يا شيخ القوافي ومرتجل البديعات الظراف

القصيدة...

***

الشِّعْرُ الكَهْرَبائِيّ

غزانا الصيف يا غازي

(الوافر)

غزانا الصيف يا غازي فجودوا بتيار يكيف للمدارس

بنات الناس في قلق ويغشى على بعض فرفقاً بالعرائس

تمام الحول قارب لم تجيبوا ولم تجزوا المماطل والمعاكس

كلام الناس في هذا كثير وأنت الشهم تنفي للوساوس

فمرهم عاجلاً يأتوا بسلك يبرد أو يبدد للحنادس

وعهدي فيكم حزم وعزم ودور العلم اولى من منافس

ونرجو الله اصلاحاً سريعاً لأجهزة الدوائر والمجالس

وختم القول تذكير وشكر لغازي الشعر والرجل الممارس

أخوكم

راشد بن صالح بن خنين

إلى معالي الأخ الشيخ راشد بن خنين

(الوافر)

رعاك الله يا شيخ المدارس ... وصانك للصغيرات العرائس

وأما بعد رقعتكم أتتني ... تعاتبني .. فهاجت بي الهواجس

وملء عتابكم ود وحب ... يحيط به من الأشواق حارس

ويدري الله كم يدمي فؤادي ... عذاب صبية والحر عابس

وحر الصيف بالأبطال يودي ... فما بال الرقيقات الأوانس؟

وعذري - إن قبلت العذر - إني ... أمارس من بلائي ما أمارس

توسعت الرياض نمت فصارت ... «كلندن» في تشعبها «وبارس»

ففي حي «النسيم» شكت ألوف ... تنادي في الدجى والليل دامس

وفي حي «السويدي» عاتبوني ... يعقب صارخ ويجيء هامس

وفي «البيضاء» دور مظلمات ... عليها من كآبتها قلانس

وما يخفاك أعظم . . والشكاوى ... تلامس من ضلوعي ما تلامس

ونحن نريد تبديد الدياجي ... فنقتحم المصاعب كالفوارس

ونقضي يومنا كدحاً وجهداً ... وليلتنا... وبدر الليل ناعس

ولو أني استطعت أضأت قلبي ليقبس من سناه كل قابس
ولو أني استطعت جعلت روحي تنير لموطني حلك الحنادس
ولكن المنى بحر عميق يقصر عن مداه كل غاطس
اذا اشعلتُ في بيت سراجاً أتاني بعده ثان وسادس
وإن نورت حياً جاء حي وأن أرضيت زيداً ضج فارس
على أني كتبت لهم قراراً وقلت لهم عليكم بالمدارس
ولا تدعوا من الزهرات بنتاً تعاني وقدة القيظ المشاكس
إذا ما جاءك التيار فأذكر أخاك ودمت في الغر الأشاوس

أخوك
غازي بن عبد الرحمن القصيبي
١٣٩٩/٥/٣٠هـ

قبلت العذر يا صاحي ولكن .. (*)

(الوافر)

قبلت العذر يا صاحي ولكن ... بلائي زائد عما تمارس

فَجُلُّ اللوم منصب علينا ... ولا يدري الحقائق من يشاكس

وصيحات الجرائد في ازدياد ... بشكوى الدارسات وقول هامس

بنجد والحجاز وكل غور ... تَصَوَّرْ صاحبي حالي وقايس

وحر الصيف يزداد اشتدادا ... وضغط الحر للأنفاس حابس

وهمُّ الامتحان يزيد حراً ... وبالرُّحَضاءِ[1] تبتل الملابس

فيزداد التأوه والتشكي ... وتضطرب الخواطر والهواجس

وغازي مرهف الإحساس حقاً ... ولا يرضى الكآبة للأوانس

وعلَّ السعي من غازي يفاجي ... بتيار فيضحك كل عابس

وعون الله والتوفيق دوما ... لمن بالعدل للأعمال سائس

راشد بن صالح بن خنين
١٣٩٩/٧/٤هـ

(*) نشرت في جريدة الجزيرة العدد ٢٥١٧ الثلاثاء ١٠ رجب ١٣٩٩هـ.

(١) الرحضاء: العرق الكثير.

سلام الله يا شيخ المدارس..(*)

(الوافر)

سلام الله يا شيخ المدارس ... فقيه العصر في كل المجالس
سماحتكم تطالب بالإنارة ... وتكييف المدارس للأوانس
فمهلاً سيدي واسمع كلامي ... فصدق القول عندي لا ادانس
ولا تطلب لنفسك كل شيء ... وما أنا عندكم إلا منافس
وما أنا واحد لكن مثلي ... ألوف كلهم في الحر غاطس
فذي أمُ وجدُ مع بناتي ... كبار السن كلهم عوانس
إذا جاء المقيل ترى بناتي ... يبللن الشراشف والملابس
وإن جاء الظلام ترى جموعاً ... وجيشاً هاجماً من كل نامس
فقل للغازي المحبوب شمِّر ... لتضرب مثل أشبال الفوارس
وحرك جيشك الفني يفني ... ظلاماً حالكاً في الليل دامس
وآخر ما أقول سلام ربي ... لشيخ فاضل للعلم جالس
وابشر ثم بشرنا بوعد ... من الشهم المشمر والممارس
ووعد الحر دين لا يمارى ... وغازي همة قعساء فارس

شعر: عاشق النور

(*) نشرت في جريدة الجزيرة العدد ٢٥١٠ الثلاثاء ٣ رجب ١٣٩٩هـ.

رسالة: إلى معالي وزير الكهرباء.. (*)

(مجزوء الرمل)

يا وزير الكهرباء ... وأرق الشعراء
إننا نشكو إليكم ... ما نلاقي من عناء
فلنا في كل صيف ... قصة في الكهرباء
انقطاع وارتحال ... كل صبح ومساء
لحظة تأتي وأخرى ... تنتهي قبل الوفاء
أنت أدرى كم نقاسي ... من جراح الانطواء
حول فانوس كئيب ... وشموع في الخباء
ونرى في الليل غولا ... من جنون الكبرياء
بين طفل يتلوى ... في دموع البؤساء
ولهيب الحر أقسى ... من خداع الأصدقاء
هذه جازان تحكي ... جرحها للأوفياء
علها تلقى جوابا ... حاملاً كل الدواء
أو مجيئاً يا وزيري ... أسوة بالوزراء
كيف لا يا شاعر الحـ ... ـب ونبع الارتواء

(*) جريدة الندوة، الخميس ٥ رجب ١٣٩٩هـ في صفحة عن منطقة جازان يحررها الأستاذ/ أحمد محمد مسلم ولم يشر لقائل القصيدة.

غزانا الصيف يا غازي..(*)

(الوافر)

بفصل الصيف تزداد الهواجس ... خصوصا حين تبتل الملابس

يسائل بعضنا بعضا علاما ... أفي هذا التماس أم تلامس

وتلقانا على هام النواصي ... كأنا قد بلينا بالوساوس

وهذي أربع مرت ثقالاً ... تعنينا وهذا العام خامس

غزانا الصيف يا دكتور غازي ... وأهل الكهرباء بهم تقاعس

فهل أعياك حل؟ لست أدري ... ومثلك عارف حل الطلامس

أرى التيار شعراً يتسامى ... و «كهربة» يموت بشهر مارس

لماذا لا نرى لهما اتفاقاً ... أما قد كان بينهما تجانس

فتلك الكهربا في الصيف وهم ... وهذا الشعر طيف أو هواجس

كلا الأثنين أحلام وهل لي ... بمن يأتي بإثبات معاكس؟

الأستاذ

محمد حسن العمري

(*) جريدة الجزيرة العدد ٢٥٢٤ الثلاثاء ١٧ رجب ١٣٩٩هـ.

ومن يعمل بإخلاص وجد .. (*)

للشيخ محمد بن ابراهيم البواردي رحمه الله

(الوافر)

أيا غازي ويا شيخ المدارس ... أَجِدًّا لا ينالُ النُجْحَ آيس

اليكم شكر ربات المدارس ... وقاكم ربكم شر المتاعس

على الشعر الذي قد قلتموه ... جدير أن يعد من النفايس

عتاب مودة وجواب صدق ... وعذر واضح فيما يمارس

دليل انكم لم تهملونا ... لطيب العرق منكم والمغارس

حمدنا سعيكم ولكم دعونا ... يزيل الله عنكم كل حابس

اذا ما جاءنا التيار جئنا ... جميع الطالبات بلا تقاعس

وزال الخوف من صدع وكسر ... فبشرى يا قواريرَ المدارس

لأن الكهرباء به نشاط ... وانس الدراسات وكل دارس

ومن يعمل بإخلاص وجد ... يفز بالخير في يوم التنافس

(*) جريدة الجزيرة العدد ٢٥٢٤ الثلاثاء ١٧ رجب ١٣٩٩هـ.

نرسل اللحن بالشكاوي شجياً..! (*)

للأستاذ ابراهيم بن محمد السبيّل

(الخفيف)

موسم الصيف قد اظل سمانا ... وهج الحر والسموم غشانا

وهموم السكان في الصيف تترى ... لازمت عيشنا زمانا زمانا

كل صيف نقول يا رب عفواً ... وكفانا من أمسنا مادهانا

أبت الكهرباء للناس عيشاً ... ملؤه النور صبحنا ومسانا

أبت الكهرباء للناس نوماً ... هانئاً في البراد يشفي الجنانا

أبت الكهربا للناس شربا ... باردا منعشاً يبل صدانا

كيف دور العلوم تحيا ظلاماً ... طالب العلم من مآسيه عانى

كلما الامتحان حل عليها ... زادت الكهرباء فيها امتحانا

وقليل المعاش قد صار طعما ... شارد الذهن لم يحرك لسانا

أنفق الدخل و «المقاضي» رماها ... من فساد الطعام يرجو الحنانا

كلنا ذلك الضحية إنا ... بانقطاع التيار ذقنا الهوانا

نحن والصيف في جهاد مرير ... عُزَّلٌ نحن بالسلاح غزانا

رَبِّ فالكهرباء خصم عنيد ... لا يبالي بسعدنا أو شقانا

نرسل اللحن بالشكاوي شجياً ... موجة الشعر قد سرت في دمانا

فيعود الصدى بلحن شجى ... هل تضيء الألحان جوَّ حمانا؟

(*) جريدة الجزيرة العدد ٢٥٢٤ الثلاثاء ١٧ رجب ١٣٩٩هـ.

قصيدة الأنوار..! (*)

للشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض رحمه الله

(الوافر)

بحمد الله نلهج بالثناء ... كعد الخلق من حاف ولابس

وتعداد الحصى والطير في الهـ ... ـواء وما لبى بثوب أو برانس

وما قد قيل من نظم ونثر ... وما وُرْقٌ تغرد كاللواعس!!

وشعر الشيخ يروى في المجالس ... يحاكي الروض أو وشي الطنافس

يريد من الضيا نوراً يزيل ... الدياجر والحرور وما يعاكس

تكون به الفصول مكيفات ... فلا ضجر ينفر أي دارس

ويأتي للمدارس في اشتياق ... كان زفت لمنزله العرائس!

ولا ملل يصيب فتاة علم ... وحتى لايشق على الأوانس

«بنات الناس في قلق ويغشى ... على بعض فرفقا بالعرائس»

لتشرب بارداً يروي غليلاً ... ويقصي لاهبا للصدر حابس

ويقبل طالب للعلم ركضا ... ولا يقعد بدارسة مشاكس

يهرول للدراسة إذ أتاها ... بلا قلق يكدر أو هواجس

فينهل من رحيق العلم شهدا ... يصفي النفس من خبث الوساوس

(*) جريدة الجزيرة العدد ٢٥٣١ الثلاثاء ٢٤ رجب ١٣٩٩هـ.

ومن نمير المعارف قد سقاها نهارا أو ليالي غير ناعس
وبالشعر المنمق كان رد كتمر عند خيبر أو هجارس
جواب بالقريض وفاء شعر يرجعه بتطريب ممارس
فكان كمن غدا يهدي بنجد ثمارا ناضجات للملامس
ورد من وزير قد تلاه باعذار بها الناس تهامس
لها رمز لها معنى مُعمَّى دراها من للرموز سائس
شكى ضغطا ونأياً في المباني وكان يود كشفا للحنادس
«ولكن المنى بحر عميق يقصر عن مداه كل غاطس»
«وان نورت حيا جاء حي وان ارضيت زيدا ضج فارس»
تقطعت نياط من قلوب لما صارت به حال المدارس
وما كنت عن كهاربنا براض وان عدنا لغبراء وداحس!!
فكن عجلا فما في البطء نفع وخير البر عاجله مغارس
وشيخ قال في نظم بديع يعد من الطرائف والنفائس
«لأن الكهرباء به نشاط وأنس الدارسات وكل دارس»
وجاد ابن لمشعان بشعر صقيل مثل أسياف الفوارس
فقبل قريضنا الظلماء كانت وبعد قصيدنا الدنيا حنادس
وباقات من الزهر الشذي تطيب به المحافل والمجالس

ومن انداء هذا الشعر نلنا كشلال جرى أو صوت هامس

فيرويه أديب لوذعي ولو لام المكابر والمنافس

فكن يقظاً اذا رمت القريض ولاتك عن مقاصده بناكس

ففي الشعر المهذب ما يُسلي فيهواه ألبَّاءٌ أشاوس

وصلى الله على خير البرايا وصحب هم مصابيح لقابس

وبعد قريضنا الدنيا حنادس !!

(الوافر)

وقام الشيخ مرفوع المعاطس ... ولم يقعد، وقد عاف الطنافس

وأرسل نظمه بالوزن يزهو ... يعاتب غازياً أو قد ينافس

يحاول أن يمد النظم جسراً ... يدحرج فوقه بؤس المدراس

ويرسلها إلى غازي شكاوى ... وفي أبياته آهات يائس

لعلّ وفي لعلَّ صدى رجاءٍ ... تهشم في زوايا شهر مارس

وغازي شاعر من عهد نوحٍ ... تلقى هاجساً فرمى بهاجس

يبيعك إن جلبت الشعر شعراً ... ويلهي الشعر بالشعر المعاكس

فلا تجلب إلى هجر تموراً ... ولا تغز الضجيج بصوت هامس

فقبل قريضنا الظلماء كانت ... وبعد قريضنا الدنيا حنادس

نظمنا الشعر حتى قل سعراً ... وجئنا فيه بالغبرا وداحس

وهذا ليلنا أمسى حجاباً ... يكادً يحسه بالكف لامس

محمد المشعان

بالنيابة .. (*)

(الوافر)

بـــودي أن أطـيـع الأمـــر لكن رصـين الشعـر يـأبـى أن يـؤانـس

وأشـعـــار الـكـهـارب قـد تـقـوت وأخـشـى أن تـمـزق مـن يلامس

وديـــوان المـظـالـم لـيـس شـعـراً ولـكـن بـيـن مـبـخـوس وبـاخـس

فَـمُـنَّـوا بـالـسـمـاح وكـلـفـونـي بمـا شئـتـم مـن الـنـثـر المجانس

وَبَـنْـكُ الشعر في قلب القصيبي وهـذا الشـيـك مـني لا أمـاكـس

راشد بن صالح بن خنين

١٣٩٩/٨/٣هـ

(*) بالنيابة عن معالي الأخ الكريم الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير (رحمه الله).

شيخ الخميس وغازي .. (*)

(الوافر)

وادي بن عمَّار قد أهوى بعكاز ... فاحذر مضاربة بالسهم يا غازي

بدِّد غياهبة بالنور مؤتلقا ... شفِّع قوافيه أفعالاً بانجاز

ما الشعر كافٍ عن التيار متقداً ... ولا الأراجيز تغني الناس عن غاز

شيخ الخميس أتى بالجد في طلب ... وما إخالُ وزير النور كالهازي

إن الضواحي على البلدان عاتبة ... تبغي الحقوق بحكم غير منحاز

راشد بن صالح بن خنين

(*) تعليق على قصيدة الأخ الكريم الشيخ عبدالله بن خميس الموجهة لمعالي الدكتور/ غازي القصيبي.

كم يشفع الشعر تأثيراً وواسطة.. (*)

للشيخ محمد بن عبدالعزيز بن هليل رحمه الله

(البسيط)

شعر الخميس خميس ثائر غازي ... غزو السلام له الترحيب من غازي

وقع يهز ضمير النابهين بلا ... هزِّ القنا في اللقاء أو هز افزاز

جيش القوافي اشتباك رائع وله ... حث إلى شبك أنوار وتلفاز

نشر الضياء نعيم للجميع به ... شتى المنافع عون عند إعواز

ولاية المجد والإسلام همتها ... لكل خير وإصلاح وإنجاز

والكهرباء لها الواعي الوزير إلى ... شأن الصناعة تطويراً بإبراز

«غازي القصيبي» مرض بالمؤمل مع ... جزل القصيد ارتجالا رد إعزاز

وذا مشير لأصداء قد احتدمت ... بها قرائح تصريح والغاز

صولات جولات شعر الكهرباء لها ... وقع وحث إلى أمر وإيعاز

والشعر قدح كقدح الزند متقد ... تياره القبس الطامي على الغاز

صقل المواهب والإحساس يعلو به ... فيض الشعور بأطناب وإيجاز

والصدق والجد خير بالوضوح بلا ... هزل وهذر وتعقيد واوخاز

(*) نشرت في جريدة الجزيرة العدد ٢٧٥٨ في ١/ ٤/ ١٤٠٠هـ.

كل بما اسطاعه يبدي الشعور وما ... كل له حظ إبداع وإعجاز

وقد يساهم جهد قدر طاقته ... والفضل للأسبق الآتي بإحراز

وربما عرض الإسهام موقفه ... ولو أصاب اعتراض الناقد الهازي

والهدم أيسر من رصف البناء لمن ... لا يستطيع كواهي الذهن همَّاز

والكل تحت نظام الفن ليس له ... إلا الرضوخ لحق غير منحاز

كم يشفع الشعر تأثيراً وواسطة ... أمضى وسيط لتواق ومعتاز

والنجح أمر إلى المولى الكريم بذا ... يدري الفتى ابن خميس والفتى غازي

بل كل واع وكم ذي همة يقظ ... إلى الذي رامه من شعره غازي

إضاءة القلوب .. (*)

(الوافر)

هب القريض وقد القى بعكاز ... على لسان خميس الشعر أو غازي

قد كنت أحسب روح الشعر ذابلة ... تدمى بألوان أشواك واوخاز

حتى تأجج في القلبين عاطفة ... نحو القريض بأطناب وإيجاز

تكهرب الشعر في أعطافه ملح ... وواضح دون أيهام والغاز

لقد سئمت ركود الشعر من امد ... وفي الفكاهات كم يحظى بإعزاز

هذي القلوب اضيئوها بشعركم ... وجردوا الشعر من ذام وهمَّاز

الفن أصبح يروى عن أصالتنا ... وما صنعناه من سبق وانجاز

تروقني دائماً انغام موهبة ... أصيلة بين ابداع واعجاز

من الصميم تجلت في عواطفها ... قدسية اللفظ من اثواب طراز

فللقريض دوي في مسامعنا ... كقيمة الطَّم عند الفاضل الرازي

منا الوفاء ومنكم ما تجود به ... عرائس الشعر في تحليقة البازي

البحرين/ عبدالعزيز النقيدان

(*) جريدة الجزيرة العدد ٢٧٥٣ الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٠هـ.

وادي ابن عمار .. (*)

(الوافر)

على الذبالة والفانوس والجاز ... عيشى ظلامك حتى يأذن الغازي

وسعته الصبر مهمازا فأوسعني ... صدا فحطم هذا الصد مهمازي

فرت جيوش الدياجي من مكامنها ... من دار همدان حتى دار عناز

إذا سألت وزير الكهرباء بها ... من أنجز النور فيها؟ قال: إنجازي

وإن سألت لماذا ظل في غلس ... وادي ابن عمار؟ هز الرأس كالهازي

أظل فيه بلا نور يؤانسني ... وفي حناديسه عطلت تلفازي

ولي قرينان لا أنفك دونهما ... أصاحب الليل كشافي وعكازي

هذا يضيء لخطوي منتهى قدمي ... وذا ينقر عني كل وخاز

عبد الله بن خميس

(*) عبدالله بن خميس قراءات وشهادات صحيفة الجزيرة ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

خميس الشعر .. (*)

(الوافر)

أوعزت للقوم حتى كلَّ إيعازي ... وقلت لاتتركوا صحبي على الجاز

وقلت هذا خميس الشعر جاءكم ... يحدو الشوارد لم تهمز بمهماز

أعطاكم من حسان الشعر فاتنة ... مجلوة بين إبداع وإعجاز

وما هجاكم وحلو الطبع شيمته ... ولو هجاكم لذقتم سطوة الغازي

أي الوساطات بين الناس نافذةً ... إن الوساطة أفعى ذات إنجاز

فوسط الشعر لم يشفع له أحدُ ... سوى القوافي وإكباري وإعزازي

د. غازي القصيبي

(*) عبدالله بن خميس قراءات وشهادات صحيفة الجزيرة ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

الخمس العجاف..(*)

(الوافر)

وعـدتم غـير أن الـوعـد خيـل ... أتـى مـنـا عـلـى خمـس عـجـاف

دفـعـتـم بـالمـقـاول كـي نـراه ... فـمـا وفّـى الـقـلـيـل ولـن يـوافي

أثـيـراً عـنـده خمـسـون شـغـلاً ... ويـرضـيـهـم بمـا دون الـكـفـاف

فـلـو أن المـدى شـهـر وشـهـر ... وتـسـعـة أشـهـر عـداً تـوافي

ولـكـن المـدى مـطـل ومـيـن ... وتـسـويـف عـقـوبـتـه عـوافي

عبد الله بن خميس

(*) عبدالله بن خميس قراءات وشهادات صحيفة الجزيرة ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

شيخ القوافي .. (*)

(الوافر)

أعبد الله يا شيخ القوافي ومرتجل البديعات الظراف

هجرت الناس والدنيا وحيداً بعمَّارية وسط الفيافي

يفرقها عن العمران درب طويل ذو انعراج وانعطاف

فلا هليكوبتر تفضي إليه ويشكو الجمس من طول المطاف

فتغفو أنت في ظل ظليل وتَمْرُك يا نع والماء صافي

وأقرا ألف معروض وشكوى وتقرأ أنت أشعار الرصافي

سألت القوم عنك فأخبروني بأن الكهرباء غداً توافي

فإن جاءت فكافئنا بشعر كضوء الحب في ليل الزفاف

وفي بستانك المعمور أولِم بهرفي سمين في الخراف

د. غازي القصيبي

(*) عبدالله بن خميس قراءات وشهادات إصدار الجزيرة الثقافية ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

وثائق وصور

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
مكتب الرئيس

الرقم ١/٥٠٦
التاريخ ٩٨/٤/٣٠
المشفوعات
الموضوع

خصوصي

غزانا الصيف يا غازي مجدودا ... بتيار يكيّف للمدارس
بنات الناس في قلق ويغشى ... على بعض فرفقا بالعرائس

أخي معالي الدكتور غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فكنت قد أرسلت لكم في العام الماضي البيتين المكتوبين أعلاه رجاء حث الجهة المعنية على إدخال الكهرباء إلى مدارس البنات التي لم يصل اليها، ولتأخر الإجابة وتأخر تحقيق المطلوب حتى الآن زدت على البيتين الأبيات الآتية، ورأيت إرسالها لمعاليكم مع تقديري لجهودكم وللظروف الحاضرة:

تمام الحول قارب لم تجيبوا ... ولم تنجزوا المماطل والمعاكس
كلام الناس في هذا كثير ... وأنت الشهم تنفي للوساوس
فسرهم عاجلا يا أنفع الناس ... يبدّد أو يبدد للحنادس
وعهدي فيكم حزم وعزم ... وذود العلم أولى من مُنافس
ونرجو الله إصلاحا سريعا ... لأجهزة الدوائر والمجالس
وختم القول تذكير وشكر ... لغازي الشعر والرجل الممارس

أخوكم: راشد بن صالح بن خنين

صورة من قصيدة الشيخ راشد بن خنين الموجهة للدكتور غازي القصيبي بخط يده

الى معالى الأخ : الشيخ راشد بن خنين

رعاك الله يا شيخ المدارس * وصانك للصغيرات العرائس
وأما بعد رقعتكم أتتني * تعاتبني .. فهاجت لي الهواجس
وملء عتابكم ود وحب * يحيط به من الأشواق حارس
ويدري الله كم يدمي فؤادي * عذاب صبيه والحر عابس
وحر الصيف بالأبطال يودي * فما بال الرقيقات الأوانس ؟
وعذري - ان قبلت العذر مني * أمارس من بلائي ما أمارس
توسعت الرياض نمت فصارت * "كلندن" في تشعبها "وبارس"
ففي حي "النسيم" شكت ألوف * تنادي في الدجى والليل دامس
وفي حي "السويدي" عاتبوني * بعقب صارخ يجيء هامس
وفي "البيضاء" دور مظلمات * عليها من كآبتها قلانس
وما يخفاك أعظم .. والشكاوى * تلامس من ضلوعي ما تلامس
ونحن نريد تبديد الدياجي * فنقتحم المصاعب كالفوارس
ونقضي يوماً كدحاً وجهداً * وليلتنا .. وبدر الليل ناعس
ولو أني استطعت أضأت قلبي * ليقبس من سناه كل قابس
ولو أني استطعت جعلت روحي * تنير لوطني حلك الحنادس
ولكن المنى بحر عميق * يقصر عن مداه كل غاطس
اذا أشعلت في بيت سراجاً * أتاني بعده شان وسادس
وان نورت حياً جاء حتى * وان أرضيت زيداً ضج فارس
على أني كتبت لهم قراراً * وقلت لهم عليكم بالمدارس
ولا تدعوا من الزهرات كنتاً * تعاني وقدة القيظ الشاكس
اذا ما جاءك التيار فاذكر * أخاك ودمت في الغر الأشاوس

— * ... * .. * —

ف /

٩٨/٥/٢٠

صورة من قصيدة للدكتور غازي القصيبي للشيخ راشد بن خنين بتوقيعه

الجزيرة العدد ٢٥١٧ الثلاثاء ١٠ رجب ١٣٩٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
مكتب الرئيس العام

الرقم ٦/ع
التاريخ
المشفوعات
الموضوع

قبلت العذر ياصاحي ولكـــن ... بلائي زائد عما تمـــارس
فَجُلّ اللومُ منْصب علينـــا ... ولا يدرى الحقائق من يشاكس
وصيحات الجرائد في ازديـــاد ... بشكوى الدارسات وقولِ هامس
بنجد والحجاز وكل غُـــور ... تصوّرُ صاحبي حالي وقاسي
وحر الصيف يزداد اشتـــدادا ... وضغط الحر للانفاس حابـــس
وهَمُّ الامتحان يزيـــد حـــرا ... وبالرحضاءِ(١) تتسخ الملابـــس
فيزداد التأوه والتشكـــي ... وتضطرب الخواطـر والهواجس
وغازى مرهف الاحساس حقـــا ... ولا يرضى الكآبة للأوانـــس
وعلّ السعي من غازى يفاجـــى ... بتيار فيضحك كل عابـــس
وعون الله والتوفيـــق دومـــا ... لمن بالعدل للاعمال سائـــس

الرحضاء :
(١) العرق الكثير .

راشد بن صالح بن خنين
٤/٧/١٣٩٩هـ

نشرت في جريدة الجزيرة العدد ٢٥١٧ الثلاثاء ١٠ رجب ١٣٩٩هـ

صورة من قصيدة الشيخ راشد بن خنين بتوقيعه

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
مكتب الرئيس العام

الرقم ..... سلان
التاريخ ١٣٩٦/٤/٢٦
المشفوعات .....
الموضوع .....

بودي أن أطيع الأمر لكن = رصين الشعر يأبى أن يؤنس
وأشعار الكهارب قد تقرت = وأخشى أن تمزق من يلامس
وديوان الظالمي ليس شعرا = ولكن بين مبخوس وباخس
فمنعوا بالسماح وكلفوني = بما شئتم من النثر المجانس
وبيت الشعر في قلب القصيد = وهذا الشيك من لا أماكس

١٣٦٩/٨/٣

القائل
راشد بن صالح بن خنين بالنيابة عن محمد بن إبراهيم الجبير

صورة من قصيدة الشيخ راشد بن خنين بخط يده

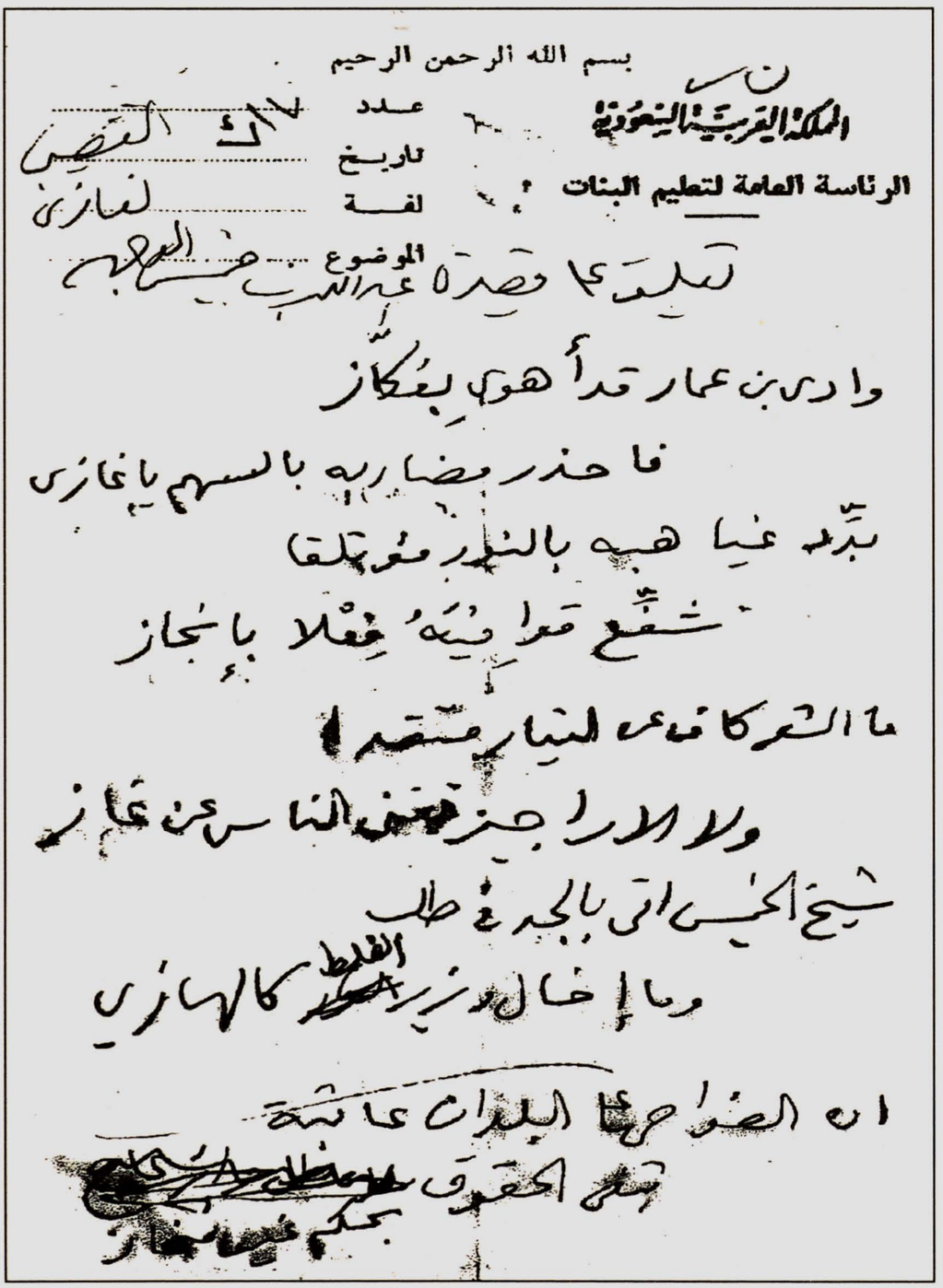

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات

عدد ..... ك القصص
تاريخ .....
لفة ..... لغازي
الموضوع ..... تسليم ما قصدته عبد الله بن خنين

وادي بن عمار قد أهوى بغكاز
فاحذر مضاربه بالسهم يا غازي
بدّد غياهبه بالنور مؤتلقا
شفّع قوافيه فعلا بإنجاز
ما الشركة في النيار مقصدا
ولا الاراجيز فتف الناس عن غازي
شيخ الحيس اتى بالجد في طلب
وما إخال وزير الغلط كالهازي
ان الضواحي البدان عاشة
في الحقوق
بحكم

صورة من قصيدة الشيخ راشد بن خنين ، مسودة

الجزيرة ـ صفحة ١٧ العدد ـ ٢٥٠٣ الثلاثاء ٢٦ جمادى الثانية ١٣٩٩هـ ـ الموافق ٢٢ مايو ١٩٧٩م

الأسبوع الأدبي — يصدر كل ثلاثاء — إشراف حمد عبدالله القاضي

الكهرباء ... شعرًا !

بين الشاعرين:

القصيبي .. وابن خنين !

●● كم يكون الشعر جميلا ورائعا :

عندما يدخل الى حياة الناس ، ويتناول اهتماماتهم.. وقد انتهى عهد الشعر الذي يعيش في ابراج عاجية!

والشعر الذي يتناول قضايا الحياة.. قد لا تكون له الجودة الفنية. ولكنه يملك مقومات من الصدق والواقعية!

والقصيدتان.. اللتان ننشرهما اليوم.. واللتان كانتا اشبه بـ«معارضة» جميلة ولطيفة بين معالي الدكتور؛ غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء، ومعالي الشيخ: راشد بن خنين الرئيس العام لمدارس البنات، وقد كانت القضية المطروحة هي.. ايصال التيار الكهربائي الى مدارس البنات.

● المحرر ●

غزانا الصيف يا غازي فجودوا
بتيار يكيف للمدارس
بنات الناس في قلق ويُغشى
على بعض فرقا بالعرائس

★★★

تمام الحول قارب لم تجيبوا
ولم تجزوا المماطل والمعاكس
كلام الناس في هذا كثير
وانت الشهم تنفي للوساوس
فمرهم عاجلا ياتوا «بسلك»
يبرد او يبدد للحنادس

★★★

وعهدي فيكم جزم وعزم
ودور العلم اولى من مناقص
ونرجوا الله اصلاحا سريعا
لاجهزة الدوائر والمجالس
وختم القول تذكير وشكر
لغازي الشعر والرجل المعارس

راشد بن صالح بن خنين

●●●

●● وقد اجاب معالي الدكتور غازي القصيبي على قصيدة الشيخ بن خنين بهذه القصيدة:

رعاك الله يا شيخ المدارس
وصانك للصغيرات العرائس
واما بعد، رُعتكم اتتني
تعاتبني.. فهاجت لي الهواجس
وملء عتابكم ود وحب
يحيط به من الاشواق حارس

★★★

ويدري الله كم يدمي فؤادي
عذاب صبية والحر عابس
وحر الصيف بالابطال يودي
فما بال الرقيقات الاوانس ؟
وعذري ـ ان قبلت العذر اني
امارس من بلائي ما امارس
توسعت الرياض نمت فصارت
«كلندن» في تشعبها «وبارس»
ففي حي «النسيم» شكت الوف
تنادي في الدجى والليل دامس
وفي حي «السويدى» عاتبوني
بعقب صاروخ يجيء هامس
وفي «البيضاء» دور مظلمات
عليها من كابتها قلانس
وما يخفاك اعظم .. والشكاوى
تلامس من ضلوعي ما تلامس

★★★

ونحن نريد تبديد الدياجي
فنقتحم المصاعب كالفوارس
ونقضي يومنا كدحا وجهدا
وليلتنا .. ويدر الليل ناعس
ولو اني استطعت اضات قلبي
ليقبس من سناه كل قابس
ولو اني استطعت جعلت روحي
تنير لموطني حلك الحنادس
ولكن المنى بحر عميق
يقصر عن مداه كل غاطس
اذا الشعلت في بيت سراجا
اتاني بعده ثان وسادس
وان نورت حيا جاء حي
وان ارضيت زيدا ضج فارس
على اني كتبت لهم قرارا
وقلت لهم عليكم بالمدارس
ولا تدعوا من الزهرات نبتا
تعاني وقدة القيظ المشاكس
اذا ما جاءك التيار فاذكر
اخاك ودمت في الخير الاساوس

غازي القصيبي

صورة من العدد الأسبوعي الأدبي من صحيفة الجزيرة

صورة لمعالي الشيخ راشد بن خنين مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (رحمه الله)

صورة لمعالي الشيخ راشد بن خنين في إحدى جولاته التفقدية على معارض أنشطة المدارس

صورة في أحد اجتماعات اللجنة العليا لسياسة التعليم برئاسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز

صورة لمعالي الشيخ راشد بن خنين مع الملك خالد بن عبدالعزيز (رحمه الله)

صورة لمعالي الشيخ راشد بن خنين في إحدى المناسبات خلف الملك فهد والملك عبدالله بن عبدالعزيز

الفهارس

- الموضوعـــات
- الأعـــــلام
- الأشـــــعار
- وثائـق وصـور

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مدخل	٩
المساجلة الشعرية	١٣
التحليلات الكهربائية	٣٢
الكهرباء لا تفسد للود قضية	٣٥
شكوى مقفاة ملحنة	٣٧
حملة إمضاءات	٤٠
أنوار الشعر	٤٢
كر وفر	٤٧
انضمام إلى الاشتباك	٤٩
وعبرت الحدود كالكهرباء	٥١
المرأة في المساجلة	٥٣
ثنائية الشعر والكهرباء	٥٥
الشعر الكهربائي	٦٣
وثائق وصور	٨٧
الفهارس الفنية	٨٩

فهرس الأعلام

(أ)

إبراهيم، حافظ ٢٠

الأصمعي ١٥، ٢١

ابن الأعرابي ١٥

(ب)

ابن بري ١٥، ١٧

البواردي، محمد بن إبراهيم ٣٥، ٥٣، ٥٩، ٧٢

البوصيري ٢٢

(ث)

ابن ثابت، حسان ٢٠

(ج)

جرير ٢٠

(خ)

ابن خميس، عبد الله ٦٠، ٦١، ٧٩، ٨٣، ٨٥

الخنين، خالد ١١

الخنين، راشد بن صالح ٩، ١٠، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٤٠، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٨، ٧٩

(ر)

ابن رشيق ٢١

(ز)

عدي بن زيد ٢١

(س)

السبيل، إبراهيم بن محمد ٣٧، ٥٦، ٧٣

أبي سفيان ١٦

(ش)

شوقي، أحمد ٢٠، ٢٢

(ص)

الصقلي، ابن حميدس ٢٣

(ض)

الضبي ١٨

(ع)

عاشق النور ٢٩، ٦٩

أبا عبيدة ٢١

العمري، محمد حسن ٣٢، ٥٨، ٧١

(ف)

الفرزدق ٢٠

ابن فياض، زيد بن عبدالعزيز ٤٢، ٤٤، ٥٤، ٥٩، ٧٤

(ق)

القاضي، حمد بن عبدالله ٢٦

القصيبي، غازي بن عبدالرحمن ٩، ١٠، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٤٠
٥٣، ٥٧، ٦٠، ٦٧، ٨٤، ٨٦

(م)

ابن مسعود ١٦
أحمد محمد مسلم ٣٠
المشعان، محمد ٧٧
ابن منظور ٢١

(ن)

النقيدان، عبدالعزيز ٥١، ٨٢

(هـ)

ابن هليل، محمد بن عبدالعزيز ٤٩، ٨٠

***

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار
و

الروي	البيت الأول من القصيدة	اسم الشاعر	رقم الصفحة
الهمزة	كيف ترقى رقيك الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء	الإمام البوصيري	٢٢
الهمزة	كيف لا يا شاعر الحـ ـب ونبـع الإرتـواء	شاعر	٣١
الهمزة	ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء	أحمد شوقي	٢٢
الهمزة	هـذه جـازان تحكي جـرحـهـا لـلأوفـيـاء	شاعر	٥٨
الهمزة	يـا وزيـر الـكـهـربـاء وأرق الشـعـراء	شاعر	٣١,٣٠ ٧٠،٥٧
الباء	ألا كم تسمع الزمن العتابا تناجيه ولا يدري جوابا	ابن حميدس الصقلي	٢٣
الباء	سلوا قلبي غداة سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا	أحمد شوقي	٢٣
الباء	السجل والنطفة والذنوب حتى ترى مركوها يثوب	شاعر	١٥
الدال	يقولون إن الشوق نار ولوعة فمابال (شوقي) اليوم أصبح باردا	حافظ إبراهيم	٢٠
الزين	أوعزت للقوم حتى كل إيعازي وقلت لا تتركوا صحبي على الجاز	غازي القصيبي	٦٠، ٨٤
الزين	جيش القوافي اشتباك رائع وله حث إلى شبك أنوار وتلفاز	محمد بن عبدالعزيز الهليل	٤٩
الزين	شعر الخميس خميس ثائر غازي غزو السلام له الترحيب من غازي	محمد بن عبدالعزيز الهليل	٤٩، ٨٠
الزين	على الذبالة والفانوس والجاز عيشي ظلامك حتى يأذن الغازي	عبد الله بن خميس	٦٠، ٨٣
الزين	قد كنت أحسب روح الشعر ذابلة تدمي بألوان أشواك وأوخاز	عبدالعزيز النقيدان	٥١
الزين	ما الشعر كاف عن التيار متقداً ولا الأراجيز تغني الناس عن غازي	راشد بن خنين	٤٨

الروي			اسم الشاعر	رقم الصفحة
الزين	وادي بن عمار قد أهوى بعكاز	فاحذر مضاربة بالسهم يا غازي	راشد بن خنين	٧٩
الزين	هب القريض وقد ألقى بعكاز	على لسان خميس الشعر أو غازي	عبدالعزيز النقيدان	٥١، ٨٢
السين	أرى التيار شعراً يتسامى	وكهربة يموت بشهر مارس	محمد بن حسن العمري	٣٢، ٥٨
السين	أيا غازي، ويا شيخ المدارس	أجدًّا لا ينال النجح آيس	محمد بن إبراهيم البواردي	٣٥، ٧٢
السين	بحمد الله نلهج بالثناء	كعد الخلق من حافٍ ولابس	زيد بن عبدالعزيز ابن فياض	٤٢،٤٤،٧٤
السين	بفضل الصيف تزداد الهواجس	خصوصاً حين تبتل الملابس	محمد بن حسن العمري	٣٣، ٧١
السين	بنات الناس في قلق ويغشى	على بعض فرفقاً بالعرائس	راشد بن خنين	٥٣
السين	بودي أن أطيع الأمر لكن	رصين الشعر يأبى أن يؤانس	راشد بن خنين	٤٧، ٧٨
السين	تمام الحول قارب لم تجيبوا	ولم تجزوا المماطل والمعاكس	راشد بن خنين	٢٧، ٥٦
السين	رعاك الله يا شيخ المدارس	وصانك للصغيرات العرائس	غازي القصيبي	٢٨, ٥٣, ٦٦
السين	سلام الله يا شيخ المدارس	فقيه العصر في كل المجالس	عاشق النور	٢٩، ٦٩
السين	غزانا الصيف يا غازي فجودوا	بتيار يكيف للمدارس	راشد بن خنين	٢٦،٣٢،٦٥
السين	فذي أم وجد مع بناتي	كبار السن كلهم عوانس	عاشق النور	٥٤
السين	فقبل قريضنا الظلماء كانت	وبعد قصيدنا الدنيا حنادس	زيد بن عبدالعزيز ابن فياض	٥٩
السين	قبلت العذر يا صاحي ولكن	بلائي زايد عما تمارس	راشد بن خنين	٥٧، ٦٨
السين	وأشعار الكهارب قد تقوت	وأخشى أن تمزق من يلامس	راشد بن خنين	٥٦
السين	وحر الصيف بالأبطال يودي	فما بال الرقيقات الأوانس	غازي القصيبي	٥٣

الروي			اسم الشاعر	رقم الصفحة
السين	وديوان المظالم ليس شعراً	ولكن بين مبخوس وباخس	راشد بن خنين	٤٧، ٥٥
السين	وزال الخوف من صدع وكسر	فبشرى يا قوارير المدارس	محمد بن إبراهيم البواردي	٥٣
السين	وعلّ السعي من غازي يفاجي	بتيار فيضحك كل عابس	راشد بن خنين	٢٩، ٥٧
السين	وغازي مرهف الإحساس حقاً	ولا يرضى الكآبة للأوانس	راشد بن خنين	٢٩
السين	وقام الشيخ مرفوع المعاطس	ولم يقعد، وقد عاف الطنافس	محمد المشعان	٧٧
السين	ويأتي للمدارس في اشتياق	كأن زفت لمنزله العرائس	زيد بن عبدالعزيز ابن فياض	٥٤
السين	يريد من الضيا نوراً مزيلاً	لنار الحر أو ما قد يعاكس	زيد بن عبدالعزيز ابن فياض	٤٣
الفاء	أعبد الله يا شيخ القوافي	ومرتجل البديعات الظراف	غازي القصيبي	٦١، ٨٦
الفاء	وعدتم غير أن الوعد خيل	أتى منا على خمس عجاف	عبدالله بن خميس	٦٠، ٨٥
اللام	أرجى نائلاً من سيب ربٍ	له نعمى وذمته سجال	ابن الأعرابي	١٥
اللام	أنخت قلوصي بالمرير، ورحلها	لما نابه من طارق الليل مسجل	الضبي	١٨
اللام	وأردفت الذراع لها بعين	سجوم الماء فانسجل انسجالاً	ذو الرمة	١٧
النون	كيف دور العلوم تحيا ظلاماً	طالب العلم من مآسيه عانى	إبراهيم بن محمد السبيل	٣٩
النون	موسم الصيف قد أظل سمانا	وهج الحر والسموم غشانا	إبراهيم بن محمد السبيل	٣٨، ٧٣
النون	نرسل اللحن بالشكاوي شجياً	موجة الشعر قد سرت في دمانا	إبراهيم بن محمد السبيل	٣٧، ٥٦
الهاء	كلما الإمتحان حل علينا	زادت الكهرباء فيها امتحانا	إبراهيم بن محمد السبيل	٣٨

فهرس الوثائق والصور

فهرس الوثائق والصور

الصورة	الصفحة
* صورة من قصيدة الشيخ راشد بن خنين الموجهة للدكتور غازي القصيبي بخط يده	٨٩
* صورة من قصيدة الدكتور غازي القصيبي للشيخ راشد بن خنين بتوقيعه	٩٠
* صورة من قصيدة الشيخ راشد بن خنين بتوقيعه	٩١
* صورة من قصيدة الشيخ راشد بن خنين بخط يده	٩٢
* صورة من قصيدة الشيخ راشد بن خنين ـ مسودة	٩٣
* صورة من عدد الأسبوع الأدبي من صحيفة الجزيرة ...	٩٤
* صورة لمعالي الشيخ راشد بن خنين مع الملك فهد بن عبدالعزيز	٩٥
* صورة للشيخ راشد في إحدى جولاته التفقدية لمعارض أنشطة المدارس	٩٦
* صورة للشيخ راشد في أحد اجتماعات اللجنة العليا لسياسة التعليم برئاسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز.....	٩٧
* صورة للشيخ راشد مع الملك خالد بن عبدالعزيز	٩٨
* صورة للشيخ راشد في إحدى المناسبات خلف الملك فهد والملك عبدالله	٩٩

السيرة الذاتية

* خالد بن محمد الخنين
* ص.ب ١٥٦٩٥ الرياض ١١٤٥٤ المملكة العربية السعودية
K-Khonin@hotmail.com
* ولد في مدينة (الدلم) بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
* تخرج في (كلية اللغة العربية) في علوم اللغة العربية وآدابها عام ١٩٧٢م.
* تنقل في عدة وظائف (إدارية، تربوية، إعلامية).
* عمل ملحقاً ثقافياً في الجمهورية العربية السورية ١٩٨٩ ـ ٢٠٠٥م.
* عضو اتحاد الكتاب العرب في سورية.

صدر له:

* نجد وأصداء مفاتنه في الشعر (٣ مجلدات) ١٩٩٣م.
* الرياض العشق الأول ـ ديوان شعر ١٩٩٥م.
* حداء الصحراء ـ ديوان شعر ١٩٩٩م.
* الملك عبدالعزيز في عيون شعراء الشام ١٩٩٩م.
* مختارات من (ديوان سقط الزند) دراسة وتعليق ـ وزارة الثقافة (دمشق).
* الملك فهد في مرآة الأدب ـ دراسة ٢٠٠١م.
* عشيات الحمى ـ ديوان شعر ٢٠٠٢م.
* شظايا العمر ـ ديوان شعر ـ النادي الأدبي بالرياض ٢٠٠٥م.
* حقول النجوم ـ ديوان شعر ـ ٢٠١٠م.

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

وأشعار الكهارب قد تقوَّت وأخشى أن تمزِّق كلَّ لامس
وديوانُ المظالم ليس شعراً ولكن بين مبخوس وباخس

راشد بن خنين

ولو أني استطعت أضأت قلبي ليقبس من سناه كلُّ قابس
ولو أني استطعت بذلت روحي تنير لموطني حلك الحنادس
ولكن المنى بحرٌّ عميق يُقصِّر عن مداهُ كلُّ غاطس

غازي القصيبي

٠٨

مطبعة سفير تليفون ٤٩٨٠٧٨٠ ـ ٤٩٨٠٧٧٦ الرياض

ردمك : ٤ ـ ٨١٠٠ـ ٠٠ ـ٦٠٣ ـ ٩٧٨